



جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الشاهد النحوي في شعر عنتره

اعداد للطالب:

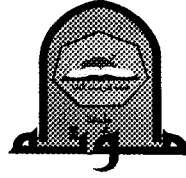
فراس شفيق علي بني مفرج

إشراف

الأستاذ الدكتور علي خلف الهروط

رسالة مقدمة لعمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في اللغة والنحو قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مؤتة، 2008



نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب فراس شفيق بني مفرج الموسومة بـ:

الشاهد النحوي في شعر عنتره

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية.

القسم: اللغة العربية.

التاريخ	التوقيع	
2008/08/05		أ.د. علي خلف الهروط
2008/08/05		د. حسين عباس الرفايعة
2008/08/05		د. جزاء محمد المصاروه
2008/08/05		د. محمد أمين الروابده

عميد الدراسات العليا

أ.د. حسام الدين المبيضين



الإهداء

إلى والديّ العزيزين ،
إلى زوجي ،
وإلى إخواني وأخواتي وأبنائي ،
إليهم جميعا أهدي هذا البحث .

فراس بني مفرج

شكر وتقدير

إلى جامعتي الحبيبة مؤتة ..
إلى أساتذتي الكرام جميعهم لما لهم عليّ من فضل لا ينسى ..
إلى أعضاء اللجنة الموقرة وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور علي الهروط .
وإلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة .

فراس بني مفرج

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الإهداء
ب	الشكر
ج	فهرس المحتويات
و	قائمة الملاحق
ز	الملخص باللغة العربية
ح	الملخص باللغة الإنجليزية.....
1	المقدمة
4	الفصل الأول : أهمية النحو في الدلالة.....
8	1 . 1 عنتره فروسيته وشاعريته
15	الفصل الثاني : الشواهد النحوية.....
15	2 . 1 قافية الباء :
15	2 . 1 . 1 قال من الكامل : الشاهد 1.....
18	2 . 2 قافية الحاء :
18	2 . 2 . 1 قال من الطويل : الشاهد 2.....
20	2 . 3 قافية الراء :
20	2 . 3 . 1 قال من الوافر : الشاهد 3.....
22	2 . 3 . 2 قال من الوافر : الشاهد 4.....
24	2 . 3 . 3 قال من الوافر : الشاهد 5.....
25	2 . 4 قافية العين :
25	2 . 4 . 1 قال من الطويل : الشاهد 6.....
26	2 . 4 . 2 قال من الطويل : الشاهد 7.....
27	2 . 4 . 3 قال من الكامل : الشاهد 8.....
29	2 . 5 . 5 قافية اللام :

299. 1 قال من الكامل : الشاهد
3110. 2 قال من الكامل : الشاهد
3211. 3 قال من الكامل : الشاهد
34 : 6. 2 قافية الميم
3412. 1 قال من الكامل : الشاهد
3613. 2 قال من الكامل : الشاهد
3814. 3 قال من الكامل : الشاهد
4015. 4 قال من الكامل : الشاهد
4416. 5 قال من الكامل : الشاهد
4517. 6 قال من الكامل : الشاهد
4718. 7 قال من الكامل : الشاهد
4819. 8 قال من الكامل : الشاهد
4920. 9 قال من الكامل : الشاهد
5121. 10 قال من الكامل : الشاهد
5422. 11 قال من الكامل : الشاهد
5623. 12 قال من الكامل : الشاهد
5724. 13 قال من الكامل : الشاهد
5925. 14 قال من الكامل : الشاهد
6126. 15 قال من الكامل : الشاهد
6327. 16 قال من الكامل : الشاهد
6528. 17 قال من الكامل : الشاهد
6629. 18 قال من الكامل : الشاهد
67 : 7. 2 قافية الياء

6730 2 . 7 . 1 قال من الطويل : الشاهد
70 2 . 8 ملخص القضايا النحوية في شعر عنتره
73 2 . 9 نتائج البحث
75 المصادر والمراجع

قائمة الملاحق

رمز الملحق

الصفحة	الملحق
85	أ - فهرس الآيات القرآنية
89	ب - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
91	ج - فهرس الأقوال والأمثال
93	د - فهرس الشواهد النحوية
97	هـ - فهرس الأشعار المحتج بها من غير الشواهد

المخلص

الشاهد النحوي في شعر عنتره

فراس شفيق علي بني مفرج

جامعة مؤتة ، 2008

وضع النحويون قواعد للنحو ؛ لتكون مرجعا لضبط مركبات الجملة ، مستشهدين على صحة قواعدهم بشعر العرب الذي حددوا له زماناً ومكاناً ، وكان ممن استشهد النحويون بشعره : عنتره العبسي ، فتناولت شواهده الموثقة في كتب النحو المختلفة ، وجمعتها في هذا البحث ضمن مقدمة وفصلين وخاتمة .
فأما المقدمة ، فقد ذكرت فيها سبب اهتمام العرب بلغتهم ، وذكرت قيمة هذا البحث .

وأما الفصل الأول ، فأشرت فيه إلى محاولات الأعداء للقضاء على اللغة العربية الفصيحة لفصلنا عن تراثنا ، وذكرت أهمية النحو في تواصلنا مع تراثنا ، وأهميته في محاصرة الحن وضبط مسار الجملة ، وأثر هذا الضبط في الدلالة ، مستشهدا بأمثلة من واقع المجتمع اللغوي آن ذاك ، ثم ذكرت دواعي اختياري لشعر عنتره ، وذكرت أن منها ما يتعلق ببيئته ، ومنها ما يتعلق بخلقه ، وكلا السببين كان لهما شأن في انتشار شعره ، مما سهل على النحويين الاستشهاد به عند الحاجة ، وبالتالي سهولة وصول الباحث إلى تلك الشواهد من خلال مؤلفاتهم .
وأما الفصل الثاني ، وهو متن البحث ، فقد جمعت فيه الشواهد النحوية ، وصنفتها على أساس القافية والبحر الشعري ، ثم عرضت اللغة في الشاهد ، فالمعنى ، فموضع الشاهد ، فعرض آراء النحويين ، وهكذا .

Abstract
Grammatical Witness in Antara's Poetry

Firas Shafeeq Ali Bani Mufarrij

Mu'tah University, 2008

Grammarians have put grammatical rules to be references controlling elements of sentence. These rules are based on old Arabs poetry which they determined specific time and place for them. Antara Bin Shaddad was one of the poets whom was taken as a witness and evidence for the accuracy of such rules. These evidences and witnesses were gathered in a separate research consisting of an introduction and two chapters. In the introduction, the research indicated reasons behind Arabs great attention to their language. The researcher indicated here the value of such research .

The researcher indicated in the first chapter to some attempts aiming to destroy traditional Arabic to separate us from our heritage. In this chapter, researcher mentioned the importance of grammar to heritage, the importance of grammar in limiting solecism and controlling elements of sentence. The researcher also indicated the effect of such control on semantics, referring here to some examples cited in the linguistic community at that time. Then, the researcher mentioned reasons for selecting Antara's poetry, indicating here to its structure and its creation, stating here that both reasons were the main causes for its popularity which made it easy to attain when necessary, thus easy to refer to by the researcher.

The second chapter, which is the main content, was dedicated to gathering grammatical witnesses and evidences using the appropriate methods" rhyme and poetic measure " , then turns to language, meaning, locating the witness in the content, quoting grammarians opinions and so on .'

المقدمة

كان العرب يدركون أن عليهم توصيل الرسالة السماوية والسنة النبوية إلى الناس كافة ؛ ولأن اللغة العربية هي وسيلة التوصيل ، فقد أخذوا على عواتقهم تعليم الأعاجم هذه اللغة ؛ كي يتمكنوا من قراءة القرآن الكريم ، وعندما علموهم اللغة وأخذوا يتكلمون بها ، لاحظ العرب أنهم ينطقون بها نطقاً يُخلُّ بأصواتها وصرفها ونحوها ، مما يُخلُّ بالنطق السليم وبالذلالة المطلوبة ، كما أنهم لاحظوا أن هذا اللحن قد أخذت دائرته تتسع حتى شملت بعض العرب الخُص .

لذلك نهضَ النحويون باحثين عن وسيلة يحتون بها من انتشار اللحن ، فاستخلصوا من لغة العرب قواعد يضبط بها مسار الجملة العربية ، وتكون مرجعا عند كل خلاف ، وأطلقوا على هذه القواعد النحو .

في أثناء مطالعاتي شد انتباهي مقولة لشوقي ضيف مفادها أن المجتمع الجاهلي قد أسهم في إنشاء المعلقات ، فإن كان الأمر كذلك ، فإن شعر المعلقات جذوره ضاربة في قبائل العرب ، ولذلك فهو قمة الشواهد النحوية ، وكذلك فإن أشعار أصحاب المعلقات هي مصدر مهم من مصادر الاحتجاج اللغوي والنحوي .

ولأنني أرغب في أن أكتب بحثاً في الشواهد النحوية ، فقد بدأت أبحث في مراجع النحو عن شواهد نحوية في شعر المعلقات أو شعر شعرائها ، وفي أثناء مطالعاتي ، لاحظت أن عدد الأبيات المستشهد بها من معلقة عنتره لاقت للانتباه ، إذ إنها تقرب من عشرين بيتاً ، فأجمعت أمري على أن أجعل شواهده موضوع بحثي ، كون شعر المعلقات أقدم موروث ثقافي مكتوب وصلنا . فكان هذا الجانب مرجحاً لاختياره ، بالإضافة إلى ميلي لشعر عنتره لما يتمتع به من سمات تستحق الاحترام ، وقد أشرت إلى بعضها في الفصل الأول ؛ لذا جاء هذا البحث موسوماً بـ : " الشاهد النحوي في شعر عنتره " .

قيمة هذا البحث :

إن هذا البحث يدرس موضوعاً في النحو ، والنحو لا يستغني عنه الأديب ولا النحوي ، إذ إن الباحث في الأدب يستعين في النحو على الفهم العميق للنص ، ولا يستوي الذي يفسر النص مستعينا بالدلالات المعجمية ، والذي يفسره مستعينا

بالعلاقات النحوية بين مركبات الجملة ، وهذا ما نلمسه من خلال تحليلات عبدالقاهر الجرجاني في كتابيه : (دلائل الإعجاز) و (أسرار البلاغة) إذ يعرض من القرآن آيات ونماذج من الشعر ومن النثر ، فيحلل المعروض تحليلاً ترتاح له النفس ، مستعينا على ذلك بالنحو من تقديم وتأخير ، وتعريف وتكبير ، وحذف وإثبات ، ونفي وغير ذلك ، وعلى هذا فالإعراب يستعان به في تركيب الجمل وفي توضيح المعنى ؛ ولهذا فإن الأديب إذا لم يكن متمكناً من النحو ، فإنه لن يجيد تحليل النص ، ولو كان متمكناً من جميع دلالات المفردات المعجمية ؛ ذلك لأن النحو جزء من تحليل النص .

من وجهة نظري فإن قيمة هذا البحث ، تكمن في لملمة شواهد عنبرة المبنوثة هنا وهناك في كتب النحو ، وعرضها في بحث مستقل يتضمن دلالتها وأوجه إعرابها .

وقد بلغت المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث ما يزيد على مائة وعشرة ، أثبتتها في نهاية البحث ، ومن الجدير بالذكر أنني لم أقف على بحث في الدوريات أو الكتب التي تتعلق بالشاهد النحوي عند عنبرة .

وكان نهجي في هذا البحث ، أن جعلته من ملخص ، فمقدمة ، ففصلين ، وخاتمة عرضت فيها نتائج البحث ، أما الملخص ففيه المحتوى ملخصاً ، وأما المقدمة ففيها عرض للبحث بإيجاز ، وأما الفصلان : فالأول عرضت فيه أهمية النحو في اللغة مبنى ومعنى ، وبينت أسباب اختياري للموضوع ، من خلال فروسية عنبرة وشاعريته ، وأما الفصل الثاني ، وهو متن البحث ، فسأعرض له في حينه .

أما المنهج الذي اتبعته فهو المنهج الوصفي التحليلي ، إذ درست الشواهد في كتب النحو المختلفة ، ثم عرضت آراء النحويين مبدياً رأياً حيثما تدعو الحاجة .

وأخيراً ، فأرجو أن أكون قد قمتُ خدمة لهذه اللغة التي شرّقها الله بالقرآن الكريم ، والتي هي وعاء الفكر للأمة ، ولا يفوتني أن أوجّه شكري وامتناني لجامعتي ، جامعة مؤتة الحبيبية ، التي أمضيت في كنفها بضع سنوات وأنا أنهل من علم علمائها ، ولا يفوتني أن أخص بالشكر الأستاذ الدكتور علي الهروط ، الذي

زرع في نفسي حبّ النحو ، وكان من ثمرة ذلك أن قدّمت هذا البحث ، كما أرجو
من الله تعالى أن يحتسب لي هذا الجهد عنده ، والله ولي التوفيق .

الفصل الأول أهمية النحو في الدلالة

منذ بدء اتصال الغرب بالعرب اتصالاً مباشراً أو غير مباشر ، وهم يسعون إلى تفتيت قوة العرب ، فقد نجحوا في بادئ الأمر بفصلهم عن الأمة الإسلامية ، ثم رأوا أنهم ما زالوا قوة ، فقسّموا بلادهم للإمعان في ضعفهم ، ومع ذلك رأوا أنهم ما زالوا ينجذبون لبعضهم في السراء والضراء ، وأدركوا أن سرّاً هذا الانجذاب هو التواصل اللغوي ، ولمسوا ذلك حين رأوا أن الكلمة المؤثرة تثير جماهيرهم من وراء الحدود ، سواء أكانت تدعو إلى التضامن الإسلامي أم إلى التضامن العربي .

من هنا رأوا أن اللغة العربية أمضى من السلاح ، ولا بدّ لهم من حربها بشنّى السبّ حتى يفتتت العرب .

لذلك أخذوا ينصحون بهجر اللغة العربيّة الفصيحة ، وساعدهم في ذلك المنجرفون في تيارهم من المتقنين العرب ، وحجتهم في ذلك أن اللغة هذه تقف عائقاً أمام تقدّم الأمة العربيّة ؛ لأنها لا يمكن أن تكون اللغة المنطوقة السائدة لصعوبة نظامها اللغوي ، وأطلقوا عليها اسم اللغة المعياريّة .

وكانت نصيحتهم أن تُتركّ اللغة الفصيحة على سجيّتها ، دون ضبط تراكيبيها على قواعد النحو ؛ لكي تتفاعل مع لغة العوامّ فتؤثر وتتأثر ، فنتج لغة مشتركة مبسّطة .

ومن المعلوم أن هذا النصح إذا تحقق ، سيقود مع الزمن إلى نشوء جيل منفصل تماماً عن تراثه من القرآن والسنة والموروث اللغوي ، وسيكون لكلّ قطر عربيّ لغته ، وبذلك يسهل انقيادنا وراءهم باعتبارهم القدوة في الرقيّ والتقدّم .

إن لغتنا مرتبطة بالقرآن والسنة والتراث الثقافي الممتد منذ العصر الجاهلي وحتى اليوم ، وليست كغيرها من اللغات التي قد لا تزيد على مائتي عام ، والتي

يصفها رمضان عبدالتواب بأنها¹ : " دائمة التغير ، وعرضة للتفاعل مع اللغات المجاورة ، تأخذ منها وتعطي ، ولا تجد في كل ذلك حرجا ، لأنها لم ترتبط في فترة من فترات حياتها بكتاب كريم كما هو الحال في العربية " .

من هنا ينبغي أن نهتم بلغتنا التي يرى فيها الأعداء سر قوة العرب ، وأهم وسائل هذا الاهتمام النحو ، إذ هو الذي يسهل علينا التواصل مع ماضينا وحاضرنا ، فما أهمية النحو ؟

النحو لغة : الطريق والجهة² ، واصطلاحاً : هو علم يُعرفُ به أحوال أو آخر الكلام إعراباً وبناءً³ . ويعرفه ابن جني بقوله⁴ : هو " انتحاء سمّت كلام العرب " . وإذا فالنحو ليس غاية بذاته ، إنما هو وسيلة يقصد بها ضبط مسار اللغة ضبطاً يصونها عن الانحراف نحو اللحن ، بتحكيم معايير وضعها علماء العربية بعد استقرار واع للغة العرب وعلى رأسها القرآن الكريم ؛ لأن النحو إذا تخلص عن الجملة ، فإن دلالاتها قد تُشكّل على المستمع الفصيح ، إذ إن النحو يساعد في الإفصاح عن الدلالة المطلوبة ؛ ولذا يقول عبدالقاهر الجرجاني⁵ : " فلست بواجِد شيئاً يرجع صوابه إن كان صواباً ، وخطؤه إن كان خطأً إلى النظم ، ويدخل تحت هذا الاسم ، إلا وهو معنى من معاني النحو ، قد أصيب به موضعه ، ووضع في حقه ، أو عمل بخلاف هذه المعاملة فأزيل عن موضعه ، واستعمل في غير ما ينبغي له ، فلا ترى كلاماً قد وُصفَ بصحة نظم أو فساده ، أو وُصفَ بمزية وفضل فيه ، إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وتلك الفساد وتلك المزية وذلك الفضل إلى

¹ عبد التواب ، رمضان ، 1420 هـ / 1999م فصول في فقه العربية ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط6 ، ص415 .

² الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، مادة نحو .

³ المجمع اللغوي، المعجم الوسيط ، مادة نحو .

⁴ ابن جني، عثمان، 1999 م ، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1 : 35 .

⁵ الجرجاني ، عبد القاهر ، 1413 هـ / 1992 م ، دلائل الإعجاز ، تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدني ، القاهرة وجدة ، ط3 ، ص 82 .

معاني النحو وأحكامه". وكمثال على ما ذكر الجرجاني من أهمية النحو في الدلالة صلاحاً أو فساداً أسوق الخبر التالي¹: "سمع أعرابي إماماً يقرأ: { وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا }² - قرأها بفتح التاء - فقال: والله إن آمنوا أيضاً لن ننكحهم، فقيل له: إنه يلحن، وليس هكذا يُقرأ، فقال: أخرّوه ولا تجعلوه إماماً؛ فإنه يُحلُّ ما حرّم الله".

وفي الحديث النبوي قوله صلى الله عليه وسلم³: "ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّلَ به قرينه من الجن، قالوا: وإيّاك يا رسول الله؟ قال وإيّاي، إلا أنّ الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير". فالذي ضبط (أسلم) على أنها فعل مضارع، يكون المعنى أنه عليه السلام كان يسلّم من شرّ قرينه، والذي ضبطها على أنها فعل ماضٍ، يكون المعنى أن هذا القرين دخل في الإسلام فسَلِمَ عليه السلام منه.

وأورد ابن قتيبة⁴ أن خارجياً كان قد قال:

ومناسويدٌ والبطينُ وقَعَنبُ ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ

فلما مثلَ أمامَ عبدالمك بن مروان سأله عن قوله هذا فقال: إنما قلت:

ومنا سويدٌ والبطينُ وقَعَنبُ ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ

فأطلق الخليفة سراحه. ولا يخفى الفرق في الدلالة بين الضبطين حين تكون كلمة (أمير) مبتدأ، فيكون الإقرار لـ (شبيب) بالإمارة، أو منادى، فيكون الإقرار بالإمارة حينئذٍ لـ (ابن مروان).

من هذا العرض الموجز تتضح لنا أهمية النحو في توصيل الرسالة اللغوية، حتى إن هارون الرشيد كان يفرّغ نفسه للنحو، فلما عوتب في ذلك أجاب: "النحو

¹ ابن عبد ربه، أبو عمر، 1395 هـ / 1973 م، أحمد بن محمد، العقد الفريد، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مطابع الدجوى، القاهرة، ط2، 3: 475.

² سورة البقرة، آية 221.

³ المنذري، زكي الدين عبد العظيم، 1417 هـ / 1996 م، صحيح مسلم، دار السلام للنشر للنشر والتوزيع، السعودية، ط1، حديث رقم 7286.

⁴ الدينوري، ابن قتيبة، 1343 هـ / 1925 م، عيون الأخبار، مطبعة دار الكتب المصرية، ط1، 2: 155.

يستفرغني ؛ لأنني أستدل به على القرآن والشعر¹ ، وهو يقصد بذلك أنه يقوى على ضبط كلمات القرآن ، فيتقن قراءته ، وعلى ضبط كلمات الشعر فيحافظ على معناه وعلى وزنه العروضي ، ولهذا يقول تمام حسان² بأن " النحو دراسة العلاقات بين أبوابه ممثلة في الكلمات التي في النص ، ولتوضيح رأيه ؛ فإن في قولك : (انتصر الحق) بايين من النحو هما : باب الفعل وباب الفاعل ، والعلاقة بينهما واضحة ، إذ إن الفعل (انتصر) طلب فاعله (الحق) فَوَإِيهِ ، وبذلك عَرَفَ السامع الحدث ومُحَدِّثَهُ .

أدرك علماء النحو السابقون أهمية النحو في ضبط مسار الجملة العربية ، ولا سيما حين أحسوا انتشار اللحن ، حتى إنه فشا بين العرب الخُلص ، فقد ورد في العقد الفريد³ أن الوليد بن عبد الملك كان لحنًا ، وأن أباه عبد الملك قال : " أضرب بنا في الوليد حبنا له فلم نلزمه البادية " ؛ لذا فقد جدَّ العلماء في جمع اللغة ؛ لأنها المعيار الذي يحتكم إليه اللغويون والنحاة ، فجمعوها من فصحاء العرب ، وهم ينتمون في الغالب إلى " قيس ، وتميم ، وأسد ، وهذيل ، وكنانة ، وطى " وهم الذين كانوا يسكنون في أواسط بلاد العرب ، وكانوا أكثر توغلا في البداوة ، وأبعد عن الاتصال بالأقاليم والأرياف⁴ .

استخلص العلماء من هذه اللغة قواعد تحكم مسار الجملة فترشد المقبل على تعلم العربية إلى الذوق السليم ، وتردُّ ابن اللغة عن الانحراف نحو اللحن . من المعلوم أن اللغة أهمُّ وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع ، وأهم وسيلة لحفظ وحدته ، ولغتنا العربية قد شرفها الله لتكون وعاءً للقرآن الكريم ؛ لما تمتاز به من قدرة على التعبير عن دقائق الأفكار ؛ ولذا فمن الواجب علينا نحن أبناء هذه الأمة ،

¹ انظر ، الحموي ، ياقوت ، نبط معجم الأدياء دار المستشرق ، بيروت ، لبنان ، 13 : 175 .

² حسان ، تمام ، 1407 هـ / 1986 م ، مناهج البحث في اللغة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ص 226 .

³ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، 2 : 480 .

⁴ السيوطي ، جلال الدين بن أبي بكر ، عبدالرحمن ، 1988م ، الاقتراح ، تحقيق أحمد سليم الحمصي ، ط1 ، ص : 45 .

أن نعمل ما بوسعنا على الحفاظ عليها ، ومساعدة الأجيال على التمثل بها في المستوى اللغوي الموازي لمستوى أهل الفصاحة من أسلافنا ، ولا يتم هذا المطلب إلا بالاستعانة بالنحو ، ولمثل هذا يرى كمال بشر¹ " أن النحو قمة البحث اللغوي " ؛ ولهذا فقد رغبت أن تكون لدي مشاركة في هذا العلم .

على الرغم من طعن طه حسين بصحة الشعر الجاهلي بمن فيهم عنتره إذ يقول² : " إن ما نقرؤه على أنه شعر امرئ القيس أو طرفة أو ابن كلثوم أو عنتره ليس من هؤلاء الناس في شيء ، وإنما هو نحل الرواة ، أو اختلاق ، أو صنعة النحاة ، أو تكلف القصاص ، أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين " . وذكر أنه اتبع المنهج الديكارتى³ في أسلوبه البحثي ، فوصل به إلى هذه النتيجة . وكان قد دعمها بعدد من الحجج يمكن الرجوع إليها في كتابه المذكور⁴ ، لكن كثيرا من معارضيهِ فنّدوا حججه وقرعوا الحجة بالحجة ؛ ولذا أعرض موضوعي هذا مطمئنا إلى ما وصل إليه المحققون من صحة الكثير من الشعر الجاهلي ، وبخاصة شعر المعلقات ، فإنه مما يطمئن إليه الباحثون ، ومن الجدير بالذكر أن ثلثي شواهد عنتره من معلقته.

كان من دواعي اختياري لشعر عنتره موضوعا للبحث : رغبتني في تقديم خدمة للغتنا العربية ، واحترامي لعنتره لما يتمتع به من خلق كريم ، فجمعت شواهد النحوية المبنوثة في كتب النحو في بحث مستقل ، مبرزاً وجهات النظر المختلفة عند علماء النحو في هذه الشواهد .

1. 1 عنتره : فروسيته وشاعريته :

شخصيته ، وصيرته شاعرا وفارسا وعاشقا ، فأما البيئته ، فإن عنتره ينتهي نسبه إلى غطفان⁵ القيسية ، وغطفان هذه أنجبت جذمين كبيرين هما عبس وذبيان .

¹ بشر ، كمال ، 1980 ، الأصوات العربية ، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ص 187 .

² حسين ، طه ، 1962 م في الأدب الجاهلي ، دار المعارف في مصر ، دط ، ص 65 .

³ المصدر نفسه ، ص 67 .

⁴ انظر المصدر نفسه ، من 116 - 174 .

⁵ انظر العشماوي ، محمد زكي ، النابغة الذبياني ، دار المعارف ، مصر ، قائمة بأنسب غطفان ص 36 .

وكانت غطفان شديدة البأس في الجاهلية والإسلام لكثرة فرسانها ، وكانت مرهوبة الجانب ، ودليل ذلك أن النبي " صلى الله عليه وسلم " سار إليهم في غزوة الرقاع ، فلقى جمعا عظيما ، فتقارب الناس ولم تكن بينهم حرب ، وقد خاف الناس بعضهم بعضا ، حتى صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالناس صلاة الخوف ، ثم انصرف بالناس¹ .

وكانت قبيلة عبس تمتلك ألف فارس ، وهو عدد كبير في ذلك الوقت ، فقد ذكر ابن عبدالبر² أنه " لم يكن في العرب ألف فارس إلا ثلاث قبائل : مرة ، وعبس وبنو الحارث ، وقد نبغ في الشعر من عبس عنتره ، ومن ذبيان النابغة ، وقد نبغ إلى جانب الشعراء من عبس خطباء منهم : قيس بن زهير ، وأبناء زياد³ .

من خلال محاورات عنتره مع الآخرين ، نستبين منها مهارة في التعبير ، وقوة في سبك العبارة ، كما نستبين منها منهجه في الحياة ، ومن ذلك ما أورده ابن الأنباري⁴ أن رجلا من بني عبس سابه وعيره بسواده وبأمه الحبشية وبإخوته العبيد ، فقال له عنتره : " إن الناس ليذعنون فيفزعون ، فما رأيناك في خيل مغيرة في أوائل الناس قط ، وإن اللبس ليكون بيننا ، فما حضرت أنت ولا أحد من أهل بيتك بخطة فصل قط ، وإني لأحضر البأس ، وأوفي المغنم ، وأعف عن المسألة ، وأجود بما ملكت ، وأفضل الخطة الصمعاء⁵ ، قال له الرجل : أنا أشعر منك ، قال : ستعلم ذلك ، وكان يومئذ لا يقول من الشعر إلا البيت أو البيتين " .

¹ ابن هشام ، 1375 هـ / 1955 م ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه ، القسم الثاني ، مصطفى البابي الحلبي ، ط 2 ، 3 : 204 .

² ابن عبدالبر ، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد ، 1402 هـ / 1982 م ، بهجة المجالس وأنس المجالس ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، دار الكتب بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 2 : 469 .
³ الأبياري ، إبراهيم ، 1363 هـ ، 1944 م ، دراسة الشعراء ، المكتبة التجارية بمصر ، ط 1 ، ص 172 .

⁴ ابن الأنباري ، أبو بكر محمد القاسم ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ، ط 2 ، دت ، ص 293 .

⁵ الصمعاء : الدقيقة اللطيفة .

وقد سئل كم كنتم يوم الفروق¹؟ فأجاب: "كنا مائة، لم نكثر ففنتكل، ولم نقل فنذل". وحين سئل عن الحرب قال واصفاً²: "أولها شكوى، وأوسطها نجوى، وآخرها بلوى".

ومع أن هذا النص الذي نسبه ابن الأنباري إلى عنتره مشكوك فيه؛ لأنه ليس على شاكلة النصوص الجاهلية التي كانت ترد مسجوعة، بدليل ما ورد عن الرسول عليه السلام أنه قال³ لرجل خاطبه بسجع: "أسجع كسجع الجاهلية؟"، ويقول الجاحظ⁴: "فوقع النهي في ذلك الدهر لقرب عهدهم بالجاهلية".

ويقول أنيس المقدسي⁵: "كان للجاهلية القريبة من الإسلام أسلوب مسجع". ومن المعلوم أن عنتره كان قريباً من ظهور الإسلام إذ توفي سنة 550م⁶، قلت: ومع أن هذا النص مشكوك في نسبه إلى عنتره، فإن كان موضوعاً، فإن الذي وضعه عليه، إنما وضعه على شاكلة الأفكار التي عرفت عن عنتره، ومن هنا يمكن القول بناء على تلك النصوص: إن عنتره عاش في بيئة لها حظ من الفروسية والخطابة والشعر، فأثرت فيه، فغدا فارساً وشاعراً وعاشقاً، فأما عشقه فهو حبه لعبلة التي كانت لا تغيب عن باله حتى في أوج المعارك إذ يقول⁷:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاخَ نَوَاهِلُ مَنِي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِي
فَوَدَدْتُ تَقْبِيلَ السِّيُوفِ لِأَنَّهَا لَمَعَتْ كِبَارِقِ تَغْرِكِ الْمُتَبَسِّمِ

¹ ابن عبد ربه، العقد الفريد، 1: 104 والفروق: معركة انتصرت فيها عبس على ذبيان.

² المصدر نفسه، 1: 94.

³ الجاحظ، عمرو بن بحر، 1405 هـ / 1985م، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 1: 287.

⁴ المصدر نفسه، ص290.

⁵ المقدسي، أنيس، 1960م، تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، ص13.

⁶ العشماوي، النابغة الذبياني، ص36.

⁷ انظر، النفاخ، أحمد راتب، 1386 هـ / 1966م، مختارات من الشعر الجاهلي، مكتبة دار الفتح بدمشق، دط، ص214.

وأما شعره وفروسيته : فحسبه أنه ما زال حتى اليوم يضرب الناس
 المثل بشجاعته . وقد أشار إلى هذا شوقي ضيف فقال¹ : " إن أهم فارس احتفظت
 به ذاكرة العرب في أجيالهم التالية إلى يومنا الحاضر هو عنتره بن شداد " ، وقد
 صنفه في كتابه " العصر الجاهلي " مع الفرسان . وكذلك فعل أحمد راتب
 النفاخ²، وجعله في الفروسية من طبقة عمرو بن معد يكرب ، وعامر بن الطفيل ،
 ودريد بن الصمة ، وقال ابن عدي³ : " إن في بعض شعر عنتره ما يشجع
 الجبان على الإقدام وذلك في قوله :

بَكَرَتْ تُخَوِّفُنِي الحُتُوفَ كَأَنَّنِي أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الحُتُوفِ بِمَعزِلِ
 فَأَقْنَيْ حَيَاءَكَ لَا أَبَا لِكَ وَأَعْلَمِي أَنِّي أَمْرٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أَقْتَلِ

ولهذا المعتقد كان عنتره يقتحم غمار الموت في المعركة والفرسان تتحصن
 به ، ويقول⁴ :

إِذْ يَتَّقُونَ بِي الأَسِنَّةَ لَمْ أَحِمِ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَائِقَ مَقْدَمِي
 أما ما أشرت إليه من السمات الخلقية التي كان يتخلق بها عنتره ، فقد وقفت
 على كثير منها في أثناء دراسة متأنية لمعلقته ، مما أغراني ذلك بالاطلاع على
 ديوانه ، فوقفت فيه على نماذج من ذلك السلوك ، ومما يشهد بذلك أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال فيه⁵ : " ما وُصِفَ لِي أَعْرَابِي قَطُّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَرَاهُ إِلَّا عَنْتَرَةَ " .
 وذلك بعد أن أنشد قوله⁶ :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوِي وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ المَأْكَلِ

¹ ضيف ، شوقي ، 1960م ، العصر الجاهلي ، دار المعارف بمصر ، ص 369 .

² النفاخ ، مختارات من الشعر الجاهلي ، ص 193 .

³ انظر ، ابن عدي ربه ، العقد الفريد ، 1 : 106 .

⁴ انظر ، الزوزني ، أبا عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين ، 1383 هـ / 1963م ، شرح
 المعلقات السبع ، تحقيق ، محمد علي حمد الله ، المكتبة الأموية ، دمشق ، ط ، ص 283 .

⁵ انظر الأصفهاني ، أبا الفرج ، الأغاني ، دار الكتب ، 8 : 243 .

⁶ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، 1412 هـ / 1992م ، دار

الشرق العربي ، بيروت ط 1 ، ص 79 .

فحسبه فخراً هذه الشهادة الكريمة من سيدنا محمد " صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

فعنترة يؤثر الجوع ليلاً ونهاراً على طعام غير محمود .

وعنترة هو العفيفُ الكريمُ الحيُّ إذ يقول¹ :

هَلَّا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا ابْنَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي
يُخْبِرُكَ مِنْ شَهْدِ الْوَقِيعَةِ أَنَّنِي أَغْشَى الْوَغَى وَأَعِيفٌ عِنْدَ الْمَغْنَمِ
فَأَرَى مَغْنَمَ لَوْ أَشَاءَ حَوِيَّتُهَا فَيَصْتَنِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكْرُمِي

وهو الذي لا يطيق الظلم ، ويقدر على ردع من يظلمه ، إذ يقول² :

وَإِذَا ظَلُمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مَرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَقَمِ

وهو الغيور على نساء قومه ، فيتعاون مع أقرانه للحفاظ عليهن خشية أسرهن ،

ونحن نلاحظ أنه لا يفخر وحده بالذود عن نساء قبيلته ، بل هو واحد من الذائدين

فيقول³ :

ونحفظُ عوراتِ النساءِ ونتقي عليهنَّ أن يلقينَ يوماً مخازيا

كما أن حفظه للنساء ليس في الحرب وحسب ، بل إنه يحفظهن في السلم أيضا ،

وبخاصة حرمان الجيران ، يقول⁴ :

وَأَغْضُ طَرْقِي مَا بَدَّتْ لِي جَارَتِي حَتَّى يُوَارِيَ جَارَتِي مَاوَاهَا

وهو القادر على كبح جماح نفسه عن الهوى إذ يقول⁵ :

إِنِّي امْرُؤٌ سَمَّحٌ الْخَلِيقَةَ مَاجِدٌ لَا أُتْبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا

ثم إن هذا الفارس المهيب يتمتع بحسٍّ مُرْهَفٍ وَقَلْبٍ رَفِيقٍ ، فهو يتألم لقرنه الذي

يقتله فيقول⁶ :

¹ ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 35 .

² المصدر نفسه ، ص 34 .

³ المصدر نفسه ، ص 107 .

⁴ المصدر نفسه ، ص 103 .

⁵ ديوان عنترة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ص 103 .

⁶ المصدر نفسه ، ص 36 .

فَشَكَّكَتْ بِالرَّمَحِ الْأَصْمَّ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ
 إن المتأمل في قوله : (ليس الكريم على القنا بمحرّم) يدرك أن الألم يتغلغل في
 نفس عنتره حينما يقتل فارسا كريما ، ولكن ظروف الحياة كانت تدفع به لهذا القتل ،
 بل إن حسه المرهف جعله يشعر بألم حصانه ، ويشعر أن بينه وبين حصانه ألفة
 جعلت حصانه يقترب منه متوثّدا ومتألّما ، ويشكوه آلام رشق السهام في صدره ،
 وهو يقتحم به مهاوي الردى ، يقول¹ :

فازورّ من وقع القنا بلبانه وشكا إليّ بعبرة وتحمّم
 لو كان يذري ما المحاورة اشتكى ولكان لو علم الكلام مكلمي
 من خلال هذا العرض يتبين لنا أن الفروسية عند عنتره لها أخلاقيات خاصة ،
 فهي ليست قتلا حبا بالقتل ، بل هي وسيلة يراد بها الدفاع عن النفس ، وصون
 الأعراس ، وبذل المال للمحتاج ، وحمل النفس على الاستقامة ، والرحمة بالإنسان
 والحيوان ، والدعوة إلى رفع الذل ، والعزوف عن مصادر الطعام المذلة .
 وكان عنتره يعرض فروسيته وفي أثائها حبّ طاهر ، وقد فطن لهذا الحب
 العفيف شوقي ضيف فقال² : " إن الحبّ العذريّ الذي ظهر في عصر بني أمية كان
 قد ظهر عند عنتره " . وبذلك يكون عنتره أول من خط طريق الغزل العذري الذي
 شاع ذكره في عصر الإسلام .

هذه الخصال مجتمعة ، قد شدتني إلى عنتره ، فرحت أبحث في كتب النحو ،
 وفي كتب الشواهد النحوية ، عليّ أجد فيها بغيتي من شعره .
 لقد كنت على ثقة من أن عنتره الذي عاش بين مرارة الحب الفاشل ، ومرارة
 تنكر أهل بيئته له كونه ابن أمة حبشية ، إلى جانب قدرة شاعرية فذة ، وحس
 مرهف وطموح دؤوب ، للوصول إلى مكانة اجتماعية في قومه عن طريق
 الفروسية والشعر ، كنت على ثقة من أنه سيكون مبدعا في جملة التعبير ، وأن
 النحويين واللغويين سيجدون بغيتهم من الشواهد النحوية واللغوية ، ورحت أبحث في
 كتب النحو ، وفي كتب الشواهد النحوية فوجدت فيها من شعر عنتره ما يكفي لكتابة

¹ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حملي ، ص 38 .

² ضيف ، شوقي ، 1960 ، العصر الجاهلي ، دار المعارف بمصر ، ط ، ص 373 .

هذا البحث المتواضع ، أخذنا بعين الاعتبار أن الشعر الجاهلي سقط منه الكثير كما أخبرنا الباحثون ، وأن شعر عنزة لا بد أن يكون قد أصابه ما أصاب غيره من الضياع.

إن الحديث عن الشاهد النحوي يقود إلى الحديث عن الاحتجاج ؛ لأنه الأثر التطبيقي لقواعد الاحتجاج .

قبل أن يبدأ علماء النحو بجمع الشواهد الشعرية فقد وضعوا لأنفسهم منهجا ساروا على خطاه والتزموا بمعاييره ، وهو تحديد الزمان والمكان لنشاطهم ، فأما الزمان فهو منذ العصر الجاهلي ، وحتى نهاية الشاعر القرشي إبراهيم بن هرمة¹ ، وأما المكان فهو أواسط الجزيرة العربية ، باعتبار القبائل الأخرى مجاورة للأعاجم فتوثر العجمة في ألسنتها ، وقد حددوا القبائل التي أخذوا عنها وهي² : قيس ، وتميم ، وأسد ، وهذيل ، وبعض كنانة وبعض الطائيين .

أما مادة الاحتجاج فهي القرآن الكريم وكلام العرب ، والذي يهمني في هذا المقام من كلام العرب : الشاهد النحوي في شعر عنزة .
وسأعرض في الصفحات القادمة إن شاء الله ، الجانب التطبيقي لهذه الشواهد النحوية من خلال الشاعر الجاهلي عنزة بن شداد العبسي .

¹ انظر السيوطي ، 1988م ، الاقتراح في علم أصول النحو ، ط 1 ، ص 55 .

² المصدر نفسه ، ص 44 .

الفصل الثاني

الشواهد النحوية

في هذا الفصل ، وهو متن البحث ، سأعرض فيه الشواهد مبرزاً الآراء النحوية المختلفة عند النحاة في كل شاهد ، وقد بلغت ثلاثين شاهداً نحويًا ، تنوعت من خلالها القضايا النحوية ، وقد نهجت في تبويبها نهجاً مبسطاً ، وهو تصنيفها على أساس القافية ، وما يندرج تحت القافية من الشواهد ، صنفتها على أساس البحر الشعري ، وليس على أساس أبواب النحو ؛ لأن هذا المسلك مكّنني من عرض آراء النحويين المختلفة في مكان واحد يسهل الوصول إلى الشاهد ؛ لأنه يبحث في القافية أولاً ، ثم في البحر الشعري ثانياً ، ولو بوّت الشواهد على أساس أبواب النحو ، لتطلب ذلك تكرار الشواهد ، وبعثرة وجهات نظر النحويين في الإعراب .

ومن الجدير بالذكر أن شعر عنتره بمجموعه كان في خمسة بحور شعرية ، وكانت شواهد هذه الدراسة في ثلاثة بحور هي : الطويل ، والوافر ، والكامل . وبعد ذكر الشاهد ، أثبت تحته دلالة المفردات ، ثم دلالة الشاهد بإيجاز ، معتمداً على شرح الأعلام الشنتمري ، والزوزني ، وابن الأنباري ، ثم عرضت موضع الشاهد متلوّاً بعرض وجهات النظر النحوية فيه ، وهكذا . وفي نهاية عرضي للشواهد ، عرضت ملخصاً للقضايا النحوية التي وردت ، ثم أتبعته بأهم النتائج التي وردت في هذه الدراسة .

2. 1 قافية الباء

2 . 1 . 1 قال من الكامل :

1. كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنِ بَارِدٌ إِنَّ كُنْتَ سَائِلْتِي غُبُوقاً فاذْهَبِي¹

اللغة² : كذب العتيق : وجب التمر ، أو عليك به ، الشنّ : الزقّ البالي ، ويقال العتيق : الماء .

¹ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 45 . والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حدّاد .

² ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 45 .

المعنى¹ : عليك بالتمر والماء البارد ، ولا تتعرضي لشرب اللبن ، وإن أبيت إلا أن تشائي ذلك فاذهبي ، وإنما توعدّها بالطلاق .
موضع الشاهد : في البيت موضعان نحويان :
الأول : كَذَبَ .

الثاني : بارد ، برواية الخفض .

الموضع الأول : كَذَبَ .

" كَذَبَ " اسمُ فعلٍ أمرٍ بمعنى الزم إذا روي البيت بنصب العتيق ، وإذا روي بالرفع فإن " كَذَبَ " ليس اسم فعل²، قال الشنتمري³: " معنى كَذَبَ العتيق : عليك به ، وهي كلمة نادرة تغري بها العرب فترفع ما بعدها وتتصب " . وقال البغدادي⁴ : " كذب ، سواء نُصِبَ ما بعده أو رُفِعَ بمعنى الإغراء " وجاء في اللسان⁵ : " كذب العتيق : أي عليك بأكل العتيق ، والعتيق هو التمر اليابس " . وفي الحديث⁶ : " كَذَبَ عليكم الحج ، وكَذَبَ عليكم العمرة ، وكَذَبَ

¹ انظر ، ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي، 1390هـ / 1970 ، المكتب الإسلامي ص 273 .

² انظر ، البغدادي ، عبدالقادر بن عمر، 1418هـ / 1991 م ، خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تقديم محمد نبيل طريفي ، إشراف إميل بديع يعقوب منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، 6 : 174 .

³ الشنتمري ، الأعلام ، 1415 هـ / 1994م ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت لبنان (ط2) ، ص 572 .

⁴ البغدادي ، خزنة الأدب ، ولب لباب لسان العرب ، 6 : 175 .

⁵ ابن منظور ، اللسان ، مادة كَذَبَ .

⁶ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، المزهرة في علوم اللغة، شرح محمد أحمد جاد المولى ورفاقه، دار الجيل، بيروت ودار الفكر، د ط، د ت، 1 : 383، والحديث برواياته لم يرفع إلى الرسول " صلى الله عليه وسلم " وإنما هو من قول عمر بن الخطاب " رضي الله عنه " انظر ، الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق طه أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي ، المكتبة العلمية بيروت ، د ط ، د ت ، 4 : 282 .

عليكم الجهاد ، ثلاثة أسفار كَذَبْنَ عليكم". قال السيوطي¹ : " والحج بالنصب والرفع لغتان : النصب على الإغراء ، والرفع على معنى وجب عليكم وأمكنكم ".
 وقال محمد الحضرمي²: " الرفع لأهل اليمن ، والنصب لمضر ، وهو إغراء ومعناه : عليك بالتمر والماء البارد ، فمن رفع جعل العتيق فاعلا ، أي : أمكن العتيق ، ومن نصب فعلى الأمر والإغراء أي : عليك العتيق ".
 وما أراه أنّ (كذب) سواء أكان ما بعدها مرفوعا أم منصوبا ، فإنها ليست قضية نحوية عامّة ، وإنما هي من القضايا النحوية النادرة .
 الموضوع الثاني : " بارد"³ برواية الخفض .

جاءت رواية " بارد" بالخفض من باب الخفض على الجوار ، وذلك كقولهم :
 " هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرَبٌ " وإنما أصل الخراب للجُحْر لا للضَبِّ ، كما أن أصل البرودة للماء لا للشنّ . قال الخليل⁴ : " خفضَ (خرباً) وهو من نعت الجُحْر ، وإنما خفض لقرينه من ضبِّ ، وفسر سيبويه علّة الخفض هذه فقال⁵ : " فجرّوه - أي خرب - لأنه نكرة كالضبِّ ؛ ولأنه في موضع يقع فيه نعت الضبِّ ؛ ولأنه صار هو والضبّ بمنزلة اسم واحد " .

¹ السيوطي ، المزهري في علوم اللغة . 1 : 383 .

² الحضرمي ، محمد بن إبراهيم بن محمد ، 1416 هـ / 1995 م ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنتره ، تحقيق علي الهروط ، منشورات جامعة مؤتة ط1 ، ص 48 .

³ المؤدب ، القاسم بن محمد بن سعيد ، 1407 هـ / 1987 م ، دقائق التصريف ، تحقيق أحمد ناجي القيسي وحاتم صالح الضامن وحسين تورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، دط ، ص 118 .

⁴ الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، 1416 هـ / 1995 م ، الجمل في النحو تحقيق فخري الدين قباوة ط5 ، ص 196 .

⁵ سيبويه ، أبو بشر عمرو بن قنبر ، 1416 هـ / 1996 م ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون مكتبة الخانجي في القاهرة ط3 ، 1 : 436 .

والمستأنس عندي في هذه المسألة ، أن نبقى (بارد) صفة للماء ، لأن المعنى يشير إلى أن البرودة للماء .

2.2 قافية الحاء

2.2.1 قال من الطويل :

2. وَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فَابْحُ لَانَ بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ¹

اللغة²: تخفي : تستر وتكتم ، سمراء : يريد عبلة ، حقة : مدة من الزمن ، لان : الآن .

المعنى³ : كنت تخفي حب سمراء مدة من الزمن ، فأخبر عن نفسك بما كنت تكتمه من حبها والاشتياق إليها .

موضع الشاهد : بائح .

في موضع الشاهد جواز حذف العائد من الصلة إن اتصل بحرف جر . قال ابن الشجري⁴: " الأصل : بائح به ، ثم بائحه ، ثم بائح . ومثله في التنزيل : { ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ }⁵ ، الأصل يبشر به ثم يبشر " .

وقال محمد الحضرمي⁶ : " أراد بالذي أنت بائح به ، فأسقط الحرف فصار بائحه ، ثم حذف الضمير العائد " .

¹ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص51 ، وانظر مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ديوان عنتره ، ص67 ، وفيه اختلاف في رواية الشطر الأول من البيت وهي : " تعزيت عن نكري سمية حقة " وهي لا تؤثر في موضع الشاهد . والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

² انظر ، ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص51 .

³ انظر ، ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص299 .

⁴ ابن الشجري ، هبة الله بن علي ، 1413 هـ / 1992 م ، الأمالي ، تحقيق ودراسة محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط1 ، 1 : 8 .

⁵ سورة الشورى ، آية 23 .

⁶ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ديوان عنتره ص64 .

وقد جوزَ ابن هشام¹ حذف الضمير العائد من الصلة سواء أكان مرفوعا ، نحو قوله تعالى : { تَمَّ لِنَزَعِنَ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا }² أي : الذي هو أشدّ ، أو منصوبًا نحو قوله تعالى : { عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ }³ أي : عملته ، أو مخفوضا بالإضافة أو بالحرف ، ومثّل للمخفوض بالإضافة نحو قوله تعالى : { فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ }⁴ أي : ما أنت قاضيه ، وبالحرف نحو قوله تعالى : { يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ }⁵ أي مما تشربون منه .

واشترط النحاة في المحذوفين - الجار والمجرور - أن يكونا متماثلين في اللفظ والمعنى والتعليق⁶. قال ابن عقيل⁷ : " وإن كان مجرورًا بحرف فلا يُحذف إلا إن دخل على الموصول حرف مثله لفظا ومعنى ، واتفق العامل فيهما مادة " ، وقال⁸ : " فإن اختلف الحرفان لم يَجْزُ الحذفُ ، نحو : مررت بالذي غضبت عليه ، فلا يجوز حذف عليه " . وقال أيضا⁹ : " وإن اختلف العاملان لم يَجْزُ الحذف أيضا ، نحو مررت بالذي فرحت به ، فلا يجوز حذف به " .

¹ الأنصاري ، ابن هشام ، 1383هـ - 1963 م ، انظر قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق

محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ط 11 ، ص 108 .

² سورة مريم ، آية 69 .

³ سورة يس ، آية 35 ، (عملت) قراءة حمزة و الكسائي وشعبة .

⁴ سورة طه ، آية 72 .

⁵ سورة المؤمنون ، آية 33 .

⁶ انظر ، الإسترلابادي ، رضي الدين ، 1398 هـ / 1978 م ، شرح كافية ابن الحاجب ، من

عمل يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة بني غازي و جامعة قار يونس ، مطابع الشروق

بيروت ، دط ، 3 : 110 .

⁷ ابن عقيل،عبدالله ، 1418هـ / 1998 م،شرح ابن عقيل ومعه كتاب منتخب ماقيل في شرح

ابن عقيل تأليف يوسف الشيخ محمد البياعي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط2،1: 138.

⁸ المصدر نفسه 1 : 140 .

⁹ المصدر نفسه 1 : 138 .

2. 3 قافيةُ الرّاء

2 . 3 . 1 قال من الوافر :

3. متى ما تلقني فرنينِ ترجفِ روائفُ أليتيك وتسطارا¹

اللغة² : فردين : منفردين أنا وأنت خاصة ، ترجف : تضطرب جزعاً وجبناً ،
روائف : جوانب الأليتين وأعلاهما ، واحدها : رائفة ، تستطارا : تكاد تطير .

المعنى³ : عندما نلتقي منفردين أنا وأنت خاصة ، ستضطرب جزعاً وجبناً .

موضع الشاهد : في البيت ثلاثة مواضع نحوية .

الأول في : " متى ما " .

ذكر سيبويه أنّ (ما) بعد (متى) الشرطيّة تعدّ لغواً أي زائدة⁴، وزيادتها تفيد التوكيد . قال سيبويه⁵ : " وتكون أي - ما - توكيداً لغواً ، وذلك قولك : متى ما تأتني آتِك " .

وعليه فإن (ما) في موضع الشاهد تكون حرفاً زائداً مبنياً على السكون لإفادة التوكيد ، قال السيوطي⁶ : " فيه - في موضع الشاهد - جواز زيادة ما توكيداً بعد متى الشرطية " . وذكر إميل يعقوب مواضع أخرى تكون فيها (ما) زائدة ، فهي قد

¹ ديوان عنتره، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 59 . والشاهد في معجم عبد

السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ، ومعجم حنا حدّاد .

² ديوان عنتره، تحقيق محمد سعيد مولوي، ص 234 .

³ المصدر نفسه والصفحة .

⁴ سيبويه ، الكتاب 3 : 59 .

⁵ المصدر نفسه 4 : 221 .

⁶ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، 1418 هـ / 1998 ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 2 : 467 ، وانظر الشنقيطي ، أحمد بن الأمين ، 1419 هـ / 1999 م ، الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، وضع حواشيه محمد باسل العيون السود ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت ط1 ، 2 : 196 .

ترد بعد (إذا) وحرف الجرّ (عن) و (لاسي) إذا كان الاسم بعدها منصوبًا أو مجرورًا ، وبعد (أحيانًا) و (قليلًا) و (كثيرًا) وبعد (أي)¹.

وقد جاءت الزيادة في موضع الشاهد - على نحو ما أرى - توكيدا للمعنى ليتناسب ذلك مع ما أراده الشاعر من إظهار لشجاعته إزاء التهديد والوعيد المزعوم من قبل خصمه .

الموضع الثاني : " تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ " .

جاء في شرح التسهيل² : " فَرْدَيْنِ حَالٌ من الفاعل والمفعول ، أي : أنا فرد وأنت فرد ، إذ يجوز تعدُّ الحال مع تعدُّ صاحبها وإن اختلف إعرابهما " . وقال الحضرمي³ : " تَلَقَّنِي فَرْدَيْنِ : حال من ضميري الفاعل والمفعول اللذين في تَلَقَّنِي ، أي : منفردين أنا وأنت " ومثل هذا نظير قولهم : " لَقَيْتَهُ مُصْنَعًا مُنَحَدِّرًا " فالحال هنا لبيان هيئة الفاعل والمفعول، والعامل فيهما لقيت⁴.

وما أراه أن الشاعر قد لجأ إلى تعدُّ صاحب الحال ؛ لأنّ المعنى يتطلب إظهار الشجاعة أمام الخصم ، ويلزم من ذلك تعدُّ صاحبه .

الموضع الثالث : " تَسْتَطَارَا " .

للألف في (تستطارا) وجوه مختلفة ، قال الحضرمي⁵ : " والألف في تستطارا تحتمل أن تكون ضمير الأليتين وأن تكون ضمير الروانف ؛ لأنهما بمعنى رانفين ، ويحذف النون للجزم عطفًا على ترجف ، أو على النصب بإضمار أن ، وقد يجوز أن يكون خطابًا للواحد ، أي : وتستطار أنت ، والنصب أيضا بإضمار أن " .

¹ انظر، يعقوب ، إميل بديع ، 1424 هـ ، 2004 م ، المعجم المفصل في دقائق العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، ص 359-360 .

² ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، 1990 ، شرح التسهيل ، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام ، مصر ، ط 1 : 2 : 349 .

³ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنتره ، ص 28 .

⁴ الزمخشري ، أبو القاسم ، 1425 هـ / 2004 م ، المفصل في علم العربية ، تحقيق فخر صالح قدارة ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، ص 79 .

⁵ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنتره ، ص 28 .

وأورد العيني أوجهاً لوجود الألف في "تستطارا" فقال¹ :
تستطارا : تحمل وجوهاً :

أحدها : أن يكون مجزوماً بحذف النون ، والأصل (تستطاران) فالضمير للروانف وعاد إليها الضمير بلفظ التنثية ، وإنما كان جمعا ؛ لأنها تنثية في المعنى .

الثاني : أن يكون عائداً إلى الأليتين .

الثالث : أن يكون الضمير مفرداً عائداً إلى المخاطب والألف ، بدلاً من نون التأكيد ، والأصل : (تستطارن) فأبدل من النون ألفاً . ويقال : الضمير المفرد عائد إلى الروانف تقديره : (تستطارن هي) ويقال : يجوز أن يكون منصوباً بأن في تقدير مصدر مرفوع بالعطف على مصدر (ترجف) تقديره : ليكن منك رجف الروانف والاستطارة .

وما أميل إليه في هذه المسألة ، أن (تستطارا) مجزوم بحذف النون ؛ لأن الواو عاطفة ، و (تستطارا) معطوفة على (ترجف) والضمير فيها عائد على الروانف ؛ لأنهما بمعنى المثنى .

2 . 3 . 2 وقال من الوافر أيضا :

4. سَتَعَلَّمُ أَيُّنَا لِلْمَوْتِ أَدْنَى إِذَا دَانَيْتَ لِي الْأَسْلَ الْحَرَارَا²

اللغة³ : الأسل : أطراف الرماح، ويقال : هي الأسنان، الحرار : مفردها

حري: العطاش إلى الدم.

¹ انظر، العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى ، 1426هـ / 2005م ، المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت. ط1، 2 : 385.

² ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص:59 ، والشاهد في معجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

³ ديوان عنتره تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 236 .

المعنى¹ : يقول لعمارة بن زياد ، وكان يحسد عنتره ، ستعلم إذا تقابلنا أيتنا أقرب للموت وأدنى منه ، أي أنك زعمت أنك تقتلني إن لقيتني ، وأنت أقرب إلى الموت عند ذلك مني .

موضع الشاهد : أيتنا أدنى .

فيه جواز حذف المفضول إذا علم ، وقد جوز سيبويه مثل هذا الحذف استخفافاً ، وأورد لذلك قول سحيم بن وثيل :²

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلَمُ وَادِيَا
أَقْلُ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَيْيَةً وَأَخُوفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا
قال سيبويه :³ " وإنما أراد أقلُّ به الركبُ تَيْيَةً منهم به ، ولكنه حذف ذلك استخفافاً كما تقول : أنت أفضل ، ولا تقول من أحد ، وكما تقول : الله أكبر ، ومعناه : الله أكبرُ من كلِّ شيءٍ ."

وقال الرضي⁴ : " إذا علمَ المفضولُ جازَ حذفُهُ غالباً إن كان أفعالُ خبراً ، فالمحذوف هو المضاف إليه ، ويجوز أن يقال : إنَّ (مِنْ) مع مجروره محذوف " ومثل هذا في القرآن والكلام كثير ، قال الله عزَّ وجلَّ : { أَنَا أَكْرَمُكُمْ مَالاً وَأَعَزُّهُرًا }⁵ ، فحذفَ المفضول ، والتقدير : أعزُّ منك نَفراً⁶ .

وقد يُحذفُ المفضول وهو غير خبر كما ذكر ابن عقيل⁷ ، " قال الشاعر :
دَنَوْتُ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكَ مُضَلَّلًا
فأجمل : أفعال تفضيل ، وهو منصوب على الحال من (التاء) في (دَنَوْتُ)
وحذفت منه (من) والتقدير : دنوت أجمل من البدر ، وقد خلناك كالبدر ."

¹ انظر ، ديوان عنتره تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 233 وانظر ص 236 .

² سيبويه ، الكتاب ، 2 : 33 ، والتئية : التلبيث والتوقف .

³ المصدر نفسه والصفحة .

⁴ الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب ، 3 : 453 .

⁵ سورة الكهف ، آية 34 .

⁶ انظر ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 3 : 148 .

⁷ المصدر نفسه ، 3 : 149 ، والبيت من الشواهد التي لم يعرف قائلها .

2 . 3 . 3 وقال من الوافر أيضا :

5. فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرْوَةٌ لَا تَرُودُ وَلَا تُعَارُ¹

اللغة² : جِرْوَةٌ : اسم فرس شَدَادٍ والد عنترَة ، لا تَرُودُ : لا تجول ، لا تُعَارُ : لا تُعْطَى لِأَخْرَ لكرمها .

المعنى³ : فمن يسأل عني فإنني أنا وجرّوة ، و جرّوة مرتبطة لكرمها غير مُهْمَكَة ولا مُعَارَة .

موضع الشاهد : وجرّوة .

فيها وجهان : الأوّل : أنّها مفعول معه ، والواو للمعية⁴ ، والثاني : أنّها معطوفة على المنصوب بيان⁵ .

قال الحضرمي⁶ : " جِرْوَةٌ مفعول معه وليست معطوفة على الضمير في إنّ ، لأنّ ذلك لو كان ، لَلَزِمَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِخَبْرَيْنِ عَنِ الْمَنْصُوبِينَ جَمِيعًا ، وَلَكِنْ لَمَّا جَعَلَهَا مَفْعُولًا مَعَهُ سَدَّ مَسَدَ الْخَبْرِ بِمَعْنَى فَإِنِّي مَعَ جِرْوَةٍ " أمّا الشنتمري فيرى أنّ الواو بمعنى " مع " ولكنها عاطفة إذ قال⁷ : " نصب جرّوة عطفًا على المنصوب بيان ، ومعنى الواو فيه معنى " مع " ، إلا أنّ ما بعدها محمول على ما قبلها في إنّ ، كما كان في الابتداء لعدم الفعل " .

¹ ديوان عنترَة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 60 . والشاهد في معجم

عبد السلام هارون ، ومعجم إميل يعقوب ، ومعجم حنا حدّاد .

² ديوان عنترَة ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 60 .

³ انظر ، ديوان عنترَة ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 309 .

⁴ انظر النحاس ، أبو جعفر 1426هـ / 2005م ، شرح أبيات سيبيويه ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ط 1 ، ص 97 .

⁵ انظر الشنتمري ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ، ص 201 .

⁶ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنترَة ، ص 71 .

⁷ الشنتمري ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ص 201 .

وقد أورد ابنُ هشام خمسَ حالاتٍ للاسم الواقع بعد الواو وهي : " وجوب العطف كما في : كلُّ رجلٍ وضيَعْتُهُ ، ورجحانه : كجاء زيدٌ وعمروٌ ، ووجوب المفعول معه : نحو : مالكٌ وزيداً ، ورجحانه كقولك : قمتُ وزيداً ، وامتناعهما كقولهم : علفْتُها تبناً وماءً "1.

والمستأنس عندي امتناع العطف ووجوب المفعول معه ؛ لضعف العطف من جهة المعنى ؛ لأن المعنى يقتضي وجوده دائماً ملازماً لجرورة ، ومن جهة الصناعة ؛ لأن العطف على اسمٍ إن قيل مجيء الخبر فيه ضعف .

2. 4 قافية العين

2 . 4 . 1 قال من الطويل :

6. لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَةً
عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُكَ أَجْدَعًا²

اللغة : الأجدع : المقطوع أحد الأطراف .

المعنى : ربما تُلِمُ بِكَ مُلِمَةٌ تتركك مقطوع أحد الأطراف .

موضع الشاهد : لَعَلَّكَ أَنْ تُلِمَّ .

أجاز سيبويه والمبرد اقتران خبر (لعل) بأن ، وقيدا هذه الإجازة في الشعر حملا على عسى³.

قال سيبويه⁴ : " وقد يجوز في الشعر أيضا : لعلِّي أن أفعلَ بمنزلة عسيتُ أن أفعلَ " .

¹ انظر ابن هشام ، 1994م ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ومعه كتاب عدة المسالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، محمد محي الدين عبد الحميد ، المطابع العصرية صيدا ، بيروت ، ط 243 : 2 .

² انظر المبرد ، أبا العباس محمد بن يزيد ، 1382هـ / 1936م ، المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، 3 : 74 ، وقد نسبه المبرد لعنترة وهو غير موجود في الديوان ، والشاهد في معجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

³ انظر ، سيبويه ، الكتاب 3 : 160 ، وانظر ، المبرد ، المقتضب ، 3 : 74 .

⁴ سيبويه ، الكتاب 3 : 160 .

وورد في شروح سقط الزند¹ أن (لعل) تعامل معاملة (عسى) فيقترن خبرها المضارع بأن كخبر (عسى) ، وقال ابن هشام² : " ويقترن خبرها بأن كثيراً حملاً على عسى " .

وقال ابن عقيل³ في خبر عسى : " اقتران خبر عسى بأن كثيراً وتجريده من (أن) قليل ، وهذا مذهب سيوييه ، ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من (أن) إلا في الشعر ، ولم يرد في القرآن إلا مقترناً بأن ، قال الله تعالى : { فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ }⁴ " ومع أن (لعل) حُمِلت على عسى ، فإن المبرد لم يستحسن اقتران خبرها بأن ، إذ قال⁵ : " أما إذا ذكرتَ الفعل ، فهو بغير أن أحسن ؛ لأنه خبر ابتداء ، قال الله تعالى : { لَعَلَّ اللَّهُ يَحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا }⁶ وقال : { فَقَوْلَاهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْسَى }⁷ " .

وأفضل رأي المبرد بأن يكون خبر (لعل) غير مقترن بأن ؛ لأنه في الأصل خبر ابتداء ، ولأن اقترانها هنا للضرورة الشعرية .

2 . 4 . 2 وقال من الطويل أيضا :

7. بني أسد هل تعلمون بلاعنا إذا كان يوماً ذا كواكب أشنعاً⁸

¹ حسين ، طه ، آثار أبي العلاء ، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2:557.

² الأنصاري ، ابن هشام ، 1384 هـ / 1964م ، مغني اللبيب ، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله مراجعة سعيد الأفغاني ، دار الفكر بدمشق ط1 ، 1 : 319.

³ ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 1 : 254.

⁴ سورة المائدة ، آية 52 .

⁵ المبرد ، المقتضب ، 3 : 74.

⁶ سورة الطلاق ، آية 1.

⁷ سورة طه ، آية 44.

⁸ انظر ، الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص 149 . وقد نسبه الخليل إلى عنتره ، وهو ليس في ديوانه .

المعنى : ألا تعلمون يا بني أسد شدتنا في القتال ؟ إذ تكون السيوف فيه من خلال الغبار كالكواكب . وقد يريد به أن اليوم كان مظلماً من شدة الغبار حتى ظهرت الكواكب من خلاله ، وذلك بدليل قول الحصين بن الحمام المرّي¹ :
ولما رأيتُ الودَّ ليسَ بنافعي وإن كان يوماً ذا كواكبٍ مُظلماً
موضع الشاهد : كان يوماً .

أضمر اسم كان الناقصة ، قال الخليل² " أراد إذا كان اليوم يوماً ذا كواكب " .
وقال سيبويه³ : " أضمر لعلم المخاطب بما يعني وهو اليوم " . ومن هنا يبين سيبويه جواز حذف اسم كان إذا كان معلوماً من السياق .
وقد تأتي (كان) بمعنى (وقع) قال سيبويه⁴ : " سمعت بعض العرب يقول :
(أشنعاً) ويرفع ما قبله كأنه قال : إذا وقع يومٌ ذو كواكب أشنعاً " . ومن ذلك قوله تعالى : { إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ }⁵ قال ابن الجزري⁶ : " قرأ الكوفيون بنصب (تجارة) وقرأ الباكون برفعها " فمن نصبها أعمل (كان) وأضمر اسمها ، ومن رفعها جعلها بمعنى (وقع) فهي إذا تامّة .

2 . 4 . 3 وقال من الكامل :

8. فَصَبْرَتْ عَارِفَةٌ لِنَلِكِ حُرَّةٌ تَرَسُّوْا إِذَا نَفْسُ الْجَبَانَ تَطَّلَعُ⁷

¹ النفاخ ، مختارات من الشعر الجاهلي ، ص 233 .

² الفراهيدي ، الجمل في النحو ص 149 .

³ سيبويه ، الكتاب ، 1 : 47 .

⁴ المصدر نفسه والصفحة .

⁵ سورة النساء آية : 29 ، وانظر الأخفش ، سعيد بن مسعدة ، 1401 هـ / 1981 م ،

معاني القرآن ، تحقيق فائز فارس ، الكويت ، ط 2 ، 1 : 234 .

⁶ ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، إشراف علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية

بيروت ، ط 2 ، 249 .

⁷ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 66 . والشاهد في معجم عبد

السلام هارون .

اللغة¹ : صَبَّرْتُ : حَبَسْتُ ، عارفة ، يريد نفسه ، ترسو : تثبت ، تطلع : تميل إلى الفرار .

المعنى : حبست نفسي في المعركة ، في الوقت الذي تتطلع فيه نفس الجبان إلى الفرار .

موضع الشاهد : صَبَّرْتُ .

جاء الفعل (صبرت) بمعنى (حبست) ولأنه بمعنى حبست ، فقد تعدى بغير وساطة الجار² .

جاء في اللسان³ : " أصل الصبر : (الحبس) وكل من حبس شيئاً فقد صبره ، وقول عنتره : (فصبرت عارفة) معناه : حبست نفساً عارفة " .

قال الحضرمي⁴ : " وعارفة مفعول بصبرت ، أي حبست نفساً عارفة " .

وقال البطليوسي⁵ : " صَبَّرْتُ بمعنى حبست ، ومنه قوله تعالى { وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ }⁶ " فيكون في الآية متعدياً لأنه بمعنى احبس ، وقال العكبري⁷ : " اصبر هو متعدٌ ؛ لأن معناه احبس " . وعليه فإن الفعل (صبر) قد ضمَّن معنى الفعل (حبس) فتعدى مباشرة بغير وساطة الجار .

¹ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 66 .

² انظر ، ابن الشجري ، الأمالي ، 1 : 221 و 2 : 38 .

³ انظر ، ابن منظور ، اللسان ، مادة صَبَّرَ ، وانظر زكريا ، أبو الحسين أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، دط ، 3 : 329 .

⁴ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنتره ص 44 .

⁵ البطليوسي ، عبدالله ، 1424 هـ / 2003 م ، نكر الفرق بين الأحرف الخمسة ، تحقيق حمزة عبدالله النشترتي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط 1 م ، ص 229 .

⁶ سورة الكهف ، آية 28 .

⁷ العكبري ، أبو البقاء عبدالله بن الحسين ، 1407 هـ / 1987 م ، التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ط 2 ، 2 : 845 .

2. 5 قافية اللام

2 . 5 . 1 قال من الكامل :

9. فَأَقْتَنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَالَكَ وَأَعْلَمِي
اللغة² : فَأَقْتَنِي حَيَاءَكَ : احفظيه .
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل¹

المعنى³ : التزمي الحياء ؛ فإنني إن لم أقتل سأموت .

موضع الشاهد : لا أبالك .

جاءت اللام في (أبا لك) مقحمة بين متضايفين ، وكان البصريون والكوفيون قد جوزوا الفصل بين المتضايفين بالظرف وحرف الخفض في الشعر ، واقتصر البصريون على جواز الفصل في الشعر ، بخلاف الكوفيين الذين توسعوا في الجواز ، فجعلوه في ضرورة الشعر بغير الظرف وحرف الخفض⁴ .

وقال ابن جني⁵ : " ثبات الألف في (أبا) من (لا أبا لك) دليل الإضافة ، فهذا وجه ، ووجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا في هذا الاسم يوجب التثنية والفصل ، فثبات الألف دليل الإضافة والتعريف ، ووجود اللام دليل الفصل والتثنية . ويرى القيسي⁶ أن اللام في (لا أبالك) تلحق بين المضاف " أبا " والمضاف إليه " كاف الخطاب " تبييناً لمعنى الإضافة وتوكيداً ، وهي مقحمة غير

¹ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمادي ، ص : 80 . و الشاهد في معجم : عبد السلام هارون .

² ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمادي ، ص 80 .

³ انظر ، ديوان عنتره ، تحقيق ، محمد سعيد مولوي ، ص 252 .

⁴ انظر الأتباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد، 1380هـ/1961م، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى مصر ط4، المسألة الستون .

⁵ ابن جني ، عثمان 1999 م ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط4 ، 1 : 344 .

⁶ انظر ، القيسي ، أبو علي الحسن بن عبدالله ، 1987 م ، إيضاح شواهد الإيضاح ، دراسة وتحقيق محمد ابن حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ط 1 ، 1 : 280 .

مُعْتَدَّ بها من جهة ثبات الألف في (أب) ، ومعتدَّ بها من جهة أنها هيأت الاسم لتعمل (لا) فيه ، فلا النافية للجنس لا تعمل إلا في النكرة ، ويرى الحضرمي¹ أن اللام في (أبا لك) مَقْحَمَةٌ ، وذكر ابن هشام² أن اللام المَقْحَمَةٌ هي المعترضة بين المتضايفين ، كما في قولهم : " يا بؤس للحرب " والأصل عنده : (يا بؤس الحرب) فأقحمت اللام تقوية للاختصاص ، وذكر ابن هشام³ أن المجرور بعد اللام ، إما أن يكون بالإضافة ، وإما باللام نفسها " وقد رجَّح الرأي الثاني ، مخالفاً بذلك سيبويه الذي يراها أنها مَقْحَمَةٌ بين متضايفين⁴ ، قال سيبويه⁵ مُعَلِّلاً : " لأن اللام أقربُ ولأنَّ الجارَّ لا يُعَلِّقُ " .

ويرى ابن الأنباري⁶ أن " أبا " منصوب بلا ، و (لك) خبرها ، أو أنها مبنية على لغة الذين يقولون : قام أباك ، وأكرمت أباك ، ومررت بأباك . والحركة في جميعها مقدرة على الألف .

وأورد محمد الدرة أوجه إعراب (لا أبا لك) فقال⁷ :

(لا) : نافية للجنس تعمل عمل إن ، و (أبا) اسم لا مبنيٌّ معها على الألف في محل نصب ، و (لك) جارٌّ ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لا ، كما جُوِّزَ أن يكونا متعلقين بمحذوف صفة أبا ، فيكون الخبر محذوفاً ، وهذا على أن اللام الجارة أصلية ، ويكون (أبا) منوئاً ، وجُوِّزَ أن تكون اللام زائدة كالجرِّ بالباء ، وهي زائدة ، وإنما أُقْحِمَتْ مراعاة لعمل (لا) لأنها لا تعمل إلا في

¹ انظر ، الحضرمي مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص 37 ، وانظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، مادة أبي .

² انظر ، ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 238 .

³ انظر ، المصدر نفسه 1 : 286 .

⁴ انظر ، سيبويه ، الكتاب 2 : 207 .

⁵ المصدر نفسه ص : 286 .

⁶ انظر ابن الأنباري ، شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 288 .

⁷ الدرة ، الشيخ محمد علي طه ، 1986 م ، فتح الكبير المتعال ، إعراب المعلقات العشر الطوال ، مطابع الروضة النموذجية حمص ط 1 ، ص 88 .

النكرات ، وثبتت الألف مراعاة للإضافة ، وإن قلنا : إن اللام الزائدة غير جارة فتكون الكاف في محل جر بالإضافة ، ويلزم من ذلك تعريف اسم لا ، وهو منافٍ لشرط تنكيره ، وخبر لا محذوف ، التقدير : لا أبا لك موجود .

2 . 5 . 2 وقال من الكامل :

10. إِنِّي امرؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصِباً شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ¹
اللغة² : المنصب : الحسب والأصل ، المنصل : السيف ، شطري : نصفي ،
سائري : سائر الشيء بقيته .

المعنى³ : شطري شريف من قبيل أبي ، فإذا حاربت حميتُ شطري الآخر من قبيل أمي ؛ حتى يصير له من الشرف مثل ما صار للشطر الأول .
موضع الشاهد : من خير شطري .

قال المبرد⁴ : " شطري مبتدأ ، والخبر في المجرور قبله " قال ابن عقيل⁵ :
" الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ؛ وذلك لأن الخبرَ وَصَفَ في المعنى للمبتدأ ، فاستحقَّ التأخيرَ كالوصف " وتقديمها هنا جائز ؛ إذ إنه لم يحصل بذلك لبس في المعنى أو نحوه .

ورد ابن عقيل على من قال إن الكوفيين قد منعوا أن يتقدم الخبرُ الجائزُ تقديمه على المبتدأ - كما في موضع الشاهد - فقال⁶ : " فيه نظر ، فإن بعضهم نقل الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز : (في داره زيدٌ) ، فنقل المنع عن الكوفيين مطلقاً ليس بصحيح " .

¹ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 78.

² ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 248

³ انظر المصدر نفسه والصفحة.

⁴ المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، 1416 هـ / 1998 م الكامل ، نسخة منقحة ومصححة بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، بيروت ، لبنان ، 2 : 329.

⁵ ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 1 : 178 .

⁶ ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 1 : 178 .

وخبر المبتدأ في الشاهد متعلق بمحذوف واجب الحذف تقديره : كائن أو استقر ، قال ابن يعيش¹ : " واعلم أن الخبر إذا وقع ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو زيد في الدار ، وعمرو عندك ، ليس الظرف بالخبر على الحقيقة ؛ لأن الدار ليست من زيد في شيء ، وإنما الظرف معمول للخبر ونائب عنه ، والتقدير زيد استقر عندك أو حدث أو وقع ونحو ذلك " . وأورد ابن عقيل² : أن المحذوف من قبيل الخبر بالمفرد تقديره كائن .

ويرى عبدالفتاح الحموز³ أن الظرف هو الخبر ولا ضرورة إلى تقدير المحذوف ، وهذا المذهب يتفق مع رأي ابن مضاء القرطبي⁴ ، الذي يرى أن الظرف والجار والمجرور إذا وقعا أخباراً لا يعلقان . وهو الرأي الذي أستحسنه في هذه المسألة لما فيه من تيسير .

2 . 5 . 3 وقال من الكامل أيضا :

11. فرأيتنا ما بيننا من حاجز إلا المجنّ وتصل أبيض مفصل⁵

اللغة⁶ : المجنّ : الترس ، نصل أبيض : سيف صقيل ، ونصله حده ، مفصل : قاطع .

المعنى⁷ : ليس بيني وبين الفارس المقاتل فاصل إلا الترس والسيف القاطع .

¹ ابن يعيش ، موفق الدين ، شرح المفصل ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ، دت ، 1 : 90 .

² ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 1 : 166 .

³ انظر ، الحموز ، عبد الفتاح أحمد ، 1404 هـ / 1984 م ، التأويل النحوي في القرآن الكريم ، مكتبة الرشيد - الرياض ط 1 ، 2 : 1023 ، وانظر تفصيل ذلك : الأنباري ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، المسألة السادسة .

⁴ انظر ، القرطبي ، ابن مضاء ، 1982 م ، الرد على النحاة ، تحقيق شوقي ضيف ، دار المعارف ، ص 87

⁵ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 83 . وورد في الحضرمي ،

مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية : مقصل ، انظر ص 40 . والشاهد في معجم عبدالسلام

هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

⁶ ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 258 .

⁷ المصدر نفسه والصفحة .

موضع الشاهد :

في البيت موضعان :

الأول : رأيتنا .

الثاني : ما بيننا من حاجز .

أما الموضع الأول فقد أُعْمِلَت (رأى) البصريَّة في ضميرين ، قال ابن مالك¹: " أُعْمِلَت (رأى) البصريَّة في ضميرين متَّصلين متَّحدي المعنى ، وذلك في فاعل ومفعول (رأى) ومن ذلك أيضا قول عائشة رضي الله عنها : " لقد رأيتنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما لنا من طعام إلا الأسودان "² وفي قول أبي بكر³ رضي الله عنه في حديث المشي في الجنابة : " لقد رأيتنا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وإنا لنكاد نرملُ بها رملاً " .

ومن المعلوم أن (رأى) في موضع الشاهد ، هي (رأى) البصريَّة التي تتعدَّى إلى مفعول واحد ، وقد تعدَّت في الضمير المتَّصل " الناء " ، قال الحضرمي⁴: فرأيتنا : من رؤية العين ، وعدَّاهُ إلى الضمير المتَّصل وهو قليل كما قالوا : فقدتني وعدمتني ، وسيبويه وأصحابه لا يجيزون تعدي فعل المضمَر المتَّصل إلى نفسه إلا في المتعديَّة إلى مفعولين ، كظننتني وخطتني مطلقا .

الموضع الثاني : ما بيننا من حاجز .

جاءت جملة (ما بيننا من حاجز) حالية مُصدِّرة بما⁵ ، و (ما) هنا للنفي وقد تصدَّرت جملة الحال ، وليس هناك ما يمنع أن تنصتَر جملة الحال بنفي ، قال

¹ ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 92 .

² أخرجه أحمد في مسنده ، 2 : 416 ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر ، دار صادر ، بيروت ، د.ت. والأسودان التمر والماء .

³ النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن ، 1406هـ / 1986 م ، سنن النسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ط2 ، 4 : 43 .

⁴ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار السنة الجاهلية ، القسم السادس ، ديوان عنتره ، ص40 .

⁵ ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 360 .

ابن عقيل¹: " والجملة الحالية إما أن تكون اسمية أو فعلية ، والفعل إما مضارع أو ماض ، وكل واحدة من الاسمية والفعلية إما مثبتة وإما منفية ". على نحو ما جاء في موضع الشاهد ، وما النافية هذه ليس لها عمل ، وهي بمنزلة ليس في المعنى²، قال البطليوسي³ : " ما النافية التي لا خلاف بينهم في أنها لا تعمل شيئاً " وهو يعني بأن لا خلاف بين البصريين والكوفيين على عدم عملها .

2. 6 قافية الميم

2 . 6 . 1 قال من الكامل :

12. وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَّضَ⁴

اللغة⁵ : ابنا ضمضم : حُصَيْنَ ومُرَّة ، وهما من ذبيان من بني مُرَّة .

المعنى⁶ : كنت أخشى أن أموت قبل أن ألقى ابني ضمضم في الحرب وأدير عليهما دائرة .

موضع الشاهد :

في البيت موضعان :

الأول : بأن أموت .

الثاني : ولم تدر .

أما الموضع الأول فهو زيادة الباء في (بأن) ومن علامة الزيادة أن سقوط

¹ ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 2 : 523 .

² انظر سيبويه ، الكتاب 4 : 221 .

³ البطليوسي ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد ، 1980 الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، سلسلة كتب التراث 94 دار الرشيد ط ، ص 346 .

⁴ ديوان عنتر ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 28 . والشاهد في معجم : عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

⁵ ديوان عنتر ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 221 .

⁶ المصدر نفسه والصفحة .

الحرف لا يُخِلُّ بالمعنى¹، قال ابن الأنباري²: "وهي - الباء - مُؤَكِّدَةٌ للكلام لأنَّ سقوطها لا يُخِلُّ بالمعنى، ألا ترى أنك لو قلت: خشيت أن أموت، كان سائغاً حسناً" والحرف الزائد إنما جيء به توكيداً للكلام³، وقال ابن هشام⁴: "الباء في بَأَن أموت زائدة"، وقال في المغني⁵: "وحذف الجارٍ يكثر ويطرَدُ مع أنَّ وأنَّ، نحو: {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا}⁶".

وأورد ابن هشام ستة مواضع تزداد فيها الباء توكيداً، والزيادة تأتي في الفاعل والمفعول على نحو ما جاء في موضع الشاهد، وتُزَادُ في المبتدأ، والخبر، والحال المنفي عاملها، والتوكيد بالنفس والعين⁷.

وقد أضيف موضعان آخران من شواهد زيادة الباء هما: في كلمة حسب نحو: بحسبك درهم، وبعد كلمة ناهيك نحو: ناهيك بالزمن مؤدباً⁸.

الموضع الثاني: ولم تُدر.

جملة: "ولم تدر" حالية⁹، وقد وقع الفعل المضارع المنفي بلم حالاً مقرونة

¹ انظر، سيويه، الكتاب 1: 67.

² شرح ابن الأنباري، المعلقات السبع الطوال الجاهليات، ص 363.

³ انظر، ابن جني، 1405هـ / 1985 م، سر صناعة الإعراب تحقيق حسن هندأوي، دار القلم، دمشق ط 1، ص 133.

⁴ الأنصاري، ابن هشام، 1406هـ / 1986 م، تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ط 1، ص 445.

⁵ ابن هشام، مغني اللبيب، 2: 712.

⁶ سورة الحجرات، آية 17.

⁷ انظر، ابن هشام، مغني اللبيب، 1: 112 - 116.

⁸ انظر الحمد، علي توفيق ويوسف جميل الزعبي، 1414هـ / 1993 المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، دار الأمل إربد الأردن، ط 2، ص 109.

⁹ انظر ابن هشام، تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، ص 445، وانظر ابن الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ص 363.

بالواو¹. وقد اشترط النحاة أن تكون جملة الحال مشتملة على رابط يربطها بصاحبها، والرابط قد يكون واوًا مجردة تسمى واو الحال كما في موضع الشاهد، وقد يكون الضمير وحده، وقد يكون الواو والضمير معا، وقد يستغنى عن الربط أحيانا².

2 . 6 . 2 وقال من الكامل :

13. جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٌ فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ³

اللغة⁴ : البكر من السحاب : أول المطر ، الحرة : الخالصة من البرد والريح ،
القرارة : الحفرة .

المعنى⁵ : أمطرت على هذا النبات كل سحابة كثيرة الماء حتى تركت كل حديقة
مثل الدرهم بريقًا ولمعانا .

موضع الشاهد : جادت عليه كل بكر حرّة فتركن .

أنت الفعل (جادت) مع أن فاعله مذكر لفظاً وهو (كل) ، قال سيبويه⁶ :
" كُلٌّ ، مذكّر يقع للمذكر والمؤنث " وقوله (كُلٌّ مُنْكَرٌ) : إنما يقصد أنها بلفظها
مذكر ، ولكنها بإضافتها إلى ما بعدها تتعينُ إن كانت للمذكر أو للمؤنث ، قال
ابن هشام⁷ : " قد يكتسب المضاف المذكر من المضاف إليه المؤنث
تأنيته " .

¹ انظر الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد
للعيني ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه د.ط ، 2 : 191 .

² انظر حسن ، عباس ، النحو الوافي ، دار المعارف ، مصر ط 11 ، دت 2 : 396 .

³ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 16 ، ويروى : جادت عليه كلُّ
عين حرّة فتركن كل حديقة كالدرهم . وانظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية
، ص 11 . والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

⁴ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ، ص 16 .

⁵ انظر ، المصدر نفسه والصفحة .

⁶ سيبويه ، الكتاب 2 : 407 .

⁷ ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، 3 : 101 .

وقال الحضرمي¹ : " تَرَكَنَ : محمول على (كَلَّ) في المعنى ، ولو حمّله على اللفظ نقال : تركت ."

وقال ابن الأنباري² : " تَرَكَنَ يعود على كل بكر ، لأنَّ كُلاً في معنى جمع ، قال الله تعالى : { وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ }³ ، فجمع الفعل على معنى (كَلَّ) . ولفظ (كَلَّ) حكمه الإفراد والتذكير ، قال ابن هشام⁴ : " واعلم أن لفظ كلّ حكمه الإفراد والتذكير ، وأنّ معناها بحسب ما تضاف إليه ، فإن كانت مضافة إلى مذكر وجب مراعاة معناها " ، وهو يشير بذلك إلى وجوب مراعاة المعنى مع النكرة ؛ ولأن الشاعر أراد أن ينسب الحكم إلى المجموع ، فقد أشار إلى الجمع بقوله : (تَرَكَنَ) . قال ابن هشام⁵ : " إنَّ المضاف إلى المفرد ، إن أُريدَ نسبة الحكم إلى كلّ واحد وجب الإفراد نحو : كلُّ رجل يشبعه رغيف ، أو إلى المجموع ، وجب الجمع كبيت عنتره ، فإنَّ المراد : كلُّ فرد من الأعين جاد ، وأنَّ مجموع الأعين تركن ، وعلى هذا فنقول : جاد علي كلُّ مُحسن فأغناني ، أو فأغنوني بحسب المعنى الذي تريده ."

وقد ذكر حسين الرفايعة⁶ أن " كَلَّ " لفظ مبهم دالٌّ على عموم ، وقد أُنتث الفعل " جادت " معه ، وأن هذا اللفظ الدالٌّ على العموم قد حلَّ محلَّ (أَل) الجنسية وحمل معناها ، وقال : وعلى هذا يستقيم تأنيث الفعل مع ما أُسندَ إليه في بيت عنتره والآية { وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ }⁷ .

¹ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص 11 .

² ابن الأنباري ، شرح التصانيد السبع الطوال الجاهليات ، ص 313 .

³ سورة الحج ، آية 27 .

⁴ ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 214 .

⁵ ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : ص 261 .

⁶ انظر الرفايعة ، حسين عباس ، 1426هـ / 2006 م ، ظاهرة العدول عن المطابقة في

العربية ، دار جرير للنشر والتوزيع ط1 ، ص 178 .

⁷ سورة ق ، آية 21 .

أما إذا أضيف " كل " إلى معرفة فيجوز مراعاة لفظها ومراعاة معناها ، وقد اجتمعنا في قوله تعالى : { إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا } {93} لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا {94} وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا {95} }¹ ، قال النحاس² : " كلُّهم آتية على لفظ كل وعلى المعنى آتوه ."

2 . 6 . 3 وقال من الكامل :

14. شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرُضَيْنِ فَأَصْبَحْتُ زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدِّيَلِمِ³

اللغة : الدُّخْرُضَانُ⁴ : ماء ان يقال لأحدهما وشيع ، ويروى وَسِيع ، وللآخر دُخْرُضٌ ، فإذا جُمِعَا ، قيل : دُخْرُضَانٌ كما قالوا قمران للشمس والقمر .
زوراء⁵ : مائلة ، حياض : جمع حوض وهو مجتمع الماء ، الدِّيَلِمُ : ضرب من الترك ، ضربهم مثلا لأعدائه ، ويقال : هي أرض بعينها مكان في بني سعد .
المعنى⁶ : إن ناقته قد شربت من مياه الدُّخْرُضَيْنِ ، فأصبحت مائلة عن مياه أعدائها ؛ لأنها لا حاجة لها به .

موضع الشاهد : بماء .

قال الشنتمري⁷ : " الباء زائدة مؤكدة ، وكثيرًا ما تزيد العرب في مثل هذا " .

¹ انظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 263 والآيات المنكورة من سورة مريم : 93 ، 94 ، 95 .
² النحاس ، أبو جعفر ، 1409 هـ / 1988 م ، إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهر ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ط3 ، 3 : 29 .
³ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين الحاضري ومحمد حمادي ص 19 . والشاهد في معجم عبد السلام هارون .
⁴ انظر البطليوسي ، عبدالله ، 1424 هـ / 2003 م ، الفرق بين الأحرف الخمسة ، تحقيق حمزة عبدالله النشرتي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ص 106 .
⁵ ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 202 .
⁶ المصدر نفسه والصفحة .
⁷ البطليوسي ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب ص : 257 .

وقال الثعالبي¹ : " إن مثل هذه الباء الزائدة ، قوله تعالى : { لَأَتَّخِذَنَّ لِحْيَتِي
وَأَپرَاسِي }² ، وقوله تعالى : { أَلَمْ يَعْلَمَنَّ اللَّهُ يَرَى }³ ."

وقال ابن جنى⁴ : " ذهب كثير من الناس إلى أن الباء زائدة " والزيادة عنده⁵ إنما
جاء بها توكيدا للكلام ولم تحدث معنى . وأما تخريج ابن جنى لهذه الباء فهي عنده
بمعنى (في) كما نقول : شربت بالبصرة والكوفة ، أي : في البصرة والكوفة⁶ .
وقال ابن الشجري⁷ : " استعملت (الباء) مكان (مِنْ) كما استعملت في قوله
تعالى : { عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ }⁸ ."

وهو ما أشار إليه ابن الأنباري⁹ بقوله : " شربت بماء الدُّخْرُضَيْنِ ، أراد مِنْ
ماء الدُّخْرُضَيْنِ ، فالباء بمعنى (مِنْ) ، حُكِيَ عن العرب : سقاك الله بحوض
الرسول ، أي : من حوض الرسول صلى الله عليه وسلم ."
وقال الزوزني¹⁰ : " والباء في قوله : بماء الدُّخْرُضَيْنِ ، زائدة عند
البصريين كزيادتها في قوله تعالى : { أَلَمْ يَعْلَمَنَّ اللَّهُ يَرَى }¹¹ وقال¹² : " والكوفيون

¹ انظر ، الثعالبي ، أبو منصور عبدالله بن محمد ، 1418هـ / 1998م ، فقه اللغة وسر
العربية ، تحقيق إملين نسيب ، دار الجيل بيروت ط 1 ص : 412.

² سورة طه ، آية 94.

³ سورة العلق ، آية 14.

⁴ ابن جنى ، عثمان ، 1405 هـ / 1985م ، سر صناعة الإعراب ، تحقيق حسن هندأوي ،
دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، ص 134 .

⁵ المصدر نفسه ، ص 133.

⁶ المصدر نفسه ، ص 135.

⁷ ابن الشجري ، الأمالي ، 2 : 613.

⁸ سورة الإنسان ، آية 6.

⁹ ابن الأنباري ، شرح المعلمات السبع الطوال الجاهليات ، ص : 324.

¹⁰ الزوزني ، شرح المعلمات السبع ، ص 273.

¹¹ سورة العلق ، آية 14.

¹² الزوزني ، شرح المعلمات السبع ، ص 273.

يجعلونها بمعنى (من) وكذلك الباء في قوله تعالى { عَيْنَايَسْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ }¹. ولعل رأي الكوفيين أقرب إلى المعنى الذي أراده الشاعر .

وقد أشار الأخفش إلى ظاهرة تناوب حروف الخفض بعضها مكان بعض فقال²: إن معنى (من) في قوله تعالى : { وَتَصْرَتَا مِن قَوْمٍ }³ في معنى (على) القوم ، وذكر أن (الباء) تكون بمعنى (على) في قوله تعالى : { وَمَتَّعْتُهُمْ مِّنْ لَّدُنِّي مَتَاعًا }⁴ أي تأمنه على دينار وتكون (في) في معنى (على) نحو قوله تعالى : { وَأَصْلَبْتِكُمْ فِي جُثُوعِ النَّخْلِ }⁵ أي : على جنوع النخل .

2 . 6 . 4 وقال من الكامل :

15. يَدْعُونَ عَنَتَرَ وَالرَّمَا حُ كَتَّهَا أَشْطَانَ بئْرٍ فِي لَبَانِ الْأُدْهِمِ⁶

اللغة⁷: الأشطان : الحبال ، واحده شَطَنٌ ، اللَّبَانُ : الصدر ، الأدهم : فرس الشاعر .

المعنى⁸ : كانوا ينادون عنتر مستغيثين به، ويأمرونه بالتقدم عند شدة القتال، لرماح نازلة وصاعدة في صدر فرسه كحبال بئر يستقى بها وقد تكاثرت عليه السقاة .

موضع الشاهد :

في البيت موضعان :

¹ سورة الإنسان ، آية 6 .

² انظر الأخفش ، معاني القرآن ، 1 : 46 وانظر عواد ، محمد حسن ، 1402 هـ / 1982 م ، تناوب حروف الجر في لغة القرآن ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ط1 ، ص 33 .

³ سورة الأنبياء ، آية 77 .

⁴ سورة آل عمران ، آية 75 .

⁵ سورة طه ، آية 71 .

⁶ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 27 .

⁷ ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 217 .

⁸ المصدر نفسه والصفحة .

الأول: عَنَتْر.

الثاني: الرَّمَاح.

يرى بعض النحويين أَنَّ (عَنَتْر) في موضع الشاهد منادى مُرَخَّم ، قال سيبويه يُعَرَّفُ النَّدَاءُ¹ : " اعلم أَنَّ النَّدَاءَ كُلُّ اسْمٍ مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره ، والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب " . وعليه فإنَّ سيبويه جعل المنادى بمنزلة المفعول به ، وهذا ما ذكره ابن هشام فقال² : " المنادى نوع من أنواع المفعول به ، فقولك : يا عبدالله ، أصله : يا أدعو عبدالله ، فيا حرف تنبيه ، وأدعو فعل مضارع قُصِدَ به الإنشاء لا الإخبار ، وفاعله مستتر ، وعبدالله مفعول به ومضاف إليه ، ولما كَثُرَ استعمال النداء وَجِبَ حذفُ الفعل اكتفاءً بدلالة قرينة الحال ، واستغناء بيا التي نابت عن الفعل وقامت مقامه " .

و " عَنَتْر " في موضع الشاهد - كما أسلفنا - منادى مُرَخَّم ، قال سيبويه³ : " جعلوا الاسم عنترا، وجعلوا الرّاء حرف الإعراب " فالاسم عنده مبني على الضم، وقال الشنتمري⁴ : " والشاهد فيه ترخيم (عنترة) وبنائوه بعد الترخيم على الضم، تشبيهاً له باسم مفردٍ منادى لم يحذف منه شيء، وأراد : يدعون يا عنتر، فحذف حرف النداء لأنّه اسم علم يحسن معه الحذف لأنّه معرفة بنفسه، غير محتاج إلى تعريف حرف النداء له " ، وقال السيوطي⁵ : " في المُرَخَّم لغتان : لغة انتظار المحذوف، وترك الانتظار، وهو عدم نِيَّتِهِ " . وقال⁶ : " وإذا تُرِكَ الانتظار

¹ سيبويه ، الكتاب 2 : 182 .

² الأنصاري ، ابن هشام ، 1382هـ / 1963 م ، شرح شذور الذهب ، مطبعة السعادة ، مصر ط9 ، ص 215 .

³ سيبويه ، الكتاب 2 : 246 .

⁴ الشنتمري ، تحصيل عين الذهب من معدن جوهر العرب في علم مجازات العرب ص330 .

⁵ السيوطي ، همع الهولمع ص67 .

⁶ المصدر نفسه ، ص69 .

أَعْطِي آخِرُ الْاسْمِ مَا يَسْتَحَقُّهُ لَوْ تَمَّ بِهِ وَضَعًا". قَالَ الشَّنْقِيطِيُّ¹ يَشْرَحُ ذَلِكَ :
" اسْتَشْهَدُ بِهِ عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي ، وَهُوَ عَدَمُ انْتِظَارِ مَا حَذَفَ وَمَعَامَلَةِ الْآخِرِ مَا يَعْمَلُ
بِهِ لَوْ كَانَ هُوَ آخِرَ الْكَلِمَةِ "

وَذَهَبَ الْحَضْرَمِيُّ² إِلَى أَنْ (عَنَتْرُ) مَنَادَى مُرَخَّمًا عَلَى اللَّغَتَيْنِ ، مَفْتُوحًا
وَمُضْمُومًا ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الشَّجَرِيِّ³ حِينَ ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ الْأَمْرَيْنِ :
الْوَجْهِ الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ مَنَادَى مُرَخَّمًا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ : يَا حَارَ بِالْكَسْرِ ؛ لِأَنَّ
الدُّعَاءَ قَوْلًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : يَقُولُونَ : (يَا عَنَتْرُ) وَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ كَمَا جَاءَ فِي
التَّنْزِيلِ { فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَكَيْ }⁴.

وَالْوَجْهِ الثَّانِي : أَنْ لَا يَكُونَ مَنَادَى ، بَلْ يَكُونُ مَفْعُولًا ، وَالنَّاصِبُ لَهُ يَدْعُونَ فِي
غَيْرِ النَّدَاءِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ : يَا حَارُ " ثُمَّ قَالَ⁵ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ : يَدْعُونَ عَنَتْرُ
بِالضَّمِّ فَرَخَّمٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : يَا حَارُ ، كَمَا نَقُولُ : يَا طَلْحُ أَقِيلُ " .
وَذَكَرَ النَّحَّاسُ شَيْئًا مَغَايِرًا لِذَلِكَ كَلَّمَهُ فَقَالَ⁶ : " جَعَلَ الشَّاعِرُ اسْمَهُ بِغَيْرِ هَاءٍ ،
وَتَرَكَ مِنْهُ التَّنْوِينَ كَمَا يَتْرَكَ مَا لَا يَنْصَرَفُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمُرَخَّمٍ "

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ⁷ : " أَمَّا قَوْلُهُ يَدْعُونَ عَنَتْرُ ، فَقَدْ يَكُونُ اسْمُهُ عَنَتْرًا ، كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ يَا عَنَتْرَةَ ، فَرَخَّمٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارُ " .
قَالَ ابْنُ يَعِيشَ فِي التَّرْخِيمِ⁸ : " وَهُوَ حَذَفَ آخِرَ الْاسْمِ الْمَفْرَدِ الْمَعْرِفَةَ فِي النَّدَاءِ مِنْ
غَيْرِ عِلَّةٍ مُوجِبَةٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِنَوْعٍ مِنَ التَّخْفِيفِ " .

¹ الشَّنْقِيطِيُّ ، الذَّرَرُ اللُّوَامِعُ عَلَى هَمْعِ الْهُوَامِ 1 : 404 .

² انْظُرْ ، الْحَضْرَمِيُّ ، مَشْكَلُ إِعْرَابِ الْأَشْعَارِ السَّنَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ص 19 .

³ انْظُرْ ، ابْنُ الشَّجَرِيِّ ، الْأَمَالِيُّ 2 : 318 .

⁴ سُورَةُ يُوسُفَ ، آيَةٌ 101 .

⁵ ابْنُ الشَّجَرِيِّ ، الْأَمَالِيُّ ص 319 .

⁶ النَّحَّاسُ ، أَبُو جَعْفَرٍ ، شَرْحُ أُبَيَّاتِ سَبِيوِيَّةٍ ص 138 .

⁷ ابْنُ مَنْظُورٍ ، لِسَانُ الْعَرَبِ ، مَادَةُ عَنَتْرُ .

⁸ ابْنُ يَعِيشَ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ، 2 : 21 .

والتخفيف هذا من أجل ترقيق الصوت وتليينه ، وله شروط¹ .
ولخص ابن الحاجب شروط الترخيم بما يلي² : " ألا يكون مضافا ، ولا مستغاثا ، ولا جملة ، ويكون إما علما زائدا على ثلاثة أحرف ، وإما لتاء التأنيث " .
وتقتضي لغة من ينتظر ، أن نترك آخر الكلمة على ما كان عليه قبل الحذف ، ويقع البناء على الضم على الحرف المحذوف ، أما على لغة من لا ينتظر ، فيجب بناء الباقي على الضم مباشرة³ .

وأرجح أن يكون عنتر : منادى مرخما ، حذفت هاؤه ، إذ إن جو المعركة يتطلب التخفيف .

الموضع الثاني : " والرماح " .

يلاحظ أن الحال في البيت السابق قد جاءت جملة ، ولا بدّ للحال الجملة من رابط ، والرابط إما أن يكون (ضميرا) وإما أن يكون (واوا) تسمى واو الحال أو (واو الابتداء) أو (الضمير و الواو) معا ، وكان الرابط في موضع الشاهد الواو⁴ .

وقال ابن مالك⁵ : استغني بالواو عن الضمير ، وذلك في الجملة الاسمية التي في موضع نصب على الحال " ، أي في جملة : (والرمّاح كأنها) ونظير ذلك قوله تعالى : { لئن أكله الثعبُ وُحْنُ عَصَبَةٍ }⁶ . قال ابن هشام⁷ في هذه الآية : " رابطها الواو فقط " .

¹ انظر نهر ، هادي ، 1987م ، التراكيب اللغوية في العربية ، مطبعة الإرشاد بغداد ، ص 295 .

² الإسترايادي ، رضى الدين محمد بن الحسن ، شرح كافية ابن الحاجب ، تحقيق أحمد السيد أحمد ، المكتبة التوفيقية ، د ط ، 1 : 362 .

³ انظر حسن عباس ، النحو الوافي ، 4 : 113 .

⁴ انظر ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 2 : 519 .

⁵ ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 363 .

⁶ سورة يوسف ، آية 14 .

⁷ ابن هشام ، مغني اللبيب ، 2 : 656 .

2 . 6 . 5 وقال من الكامل :

16. نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ¹

اللغة² : قوله والكفر مخبئة : أي من أنعمت عليه نعمة فلم ينشورها ولا شكرها ، فإن ذلك مخبئة لنفس المنعم عليه.

المعنى³ : نُبِّئْتُ أن عمراً لا يشكر نعمتي ، وكفران النعمة ينفّر نفس المنعم عن الإنعام .

موضع الشاهد : " نُبِّئْتُ عمراً غير " .

قال أبو حيان الأندلسي⁴ :

" إن كانت (نُبِّئْتُ) بمعنى (أُخْبِرْتُ) كانت " غير " حالاً ، أو بمعنى (أُعْلِمْتُ) كانت " غير " مفعولاً ثالثاً ، لأنّ (أَنْبَأُ) و (نَبَأُ) يكونان بمعنى الخير ، فيتعديان إلى مفعولين ، ويكونان بمعنى العلم ، فيتعديان إلى ثلاثة مفاعيل " وكان سيبويه قد جعل (نَبَأُ) من الأفعال التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ولم يُجِزْ أن يُقْتَصَرَ على مفعول واحد دون الثلاثة⁵ .

وهذا ما أشار إليه الحضرمي⁶ فقال : " عمراً و غير ، معمولان لِنُبِّئْتُ على مذهب من اعتقد أنها بمعنى (أُعْلِمْتُ) التي تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، ومن جعلها بمعنى خبّرت عداها إلى مفعولين " .

¹ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 26 . والشاهد في معجم إميل يعقوب ومعجم حنا حدّاد .

² ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 215 .

³ انظر ، المصدر نفسه والصفحة .

⁴ الأندلسي ، أبو حيان ، 1406 هـ / 1986 م ، تنكرة النحاة ، تحقيق عفيف عبد الرحمن ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، ص 474 .

⁵ انظر سيبويه ، الكتاب ، 1 : 41 .

⁶ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص 19 .

وذكر ابن هشام أن ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل سبعة وهي : " أَعْلَمَ ، وَأَرَى ، وَأَنْبَأَ ، وَنَبَأَ ، وَأَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَحَدَّثَ ."¹

وقال الزوزني² : " إنما تعدت الخمسة التي هي غير أَعْلَمْتُ ورَأَيْتُ ، لتضمنتها معنى أعلمت (فالتاء) في (نُبِّئْتُ) هو المفعول الأول قد أُقِيمَ مقامَ الفاعل وأسند الفعل إليه ، و(عَمَّرَا) هو المفعول الثاني ، و(غير) هو المفعول الثالث ."

2 . 6 . 6 و قال من الكامل :

17. عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ³

اللغة⁴ : عَرَضًا : فَجَاءَ مِنْ غَيْرِ قِصْدٍ ، الزَّعَمُ : الطَّمَعُ ، المَزْعَمُ : المَطْمَعُ .
المعنى⁵ : اعترضني حُبُّها من غير أن أرومه وأتعرض له ، وأنا مع ذلك أقتل قومها ، وكيف أحبها وأنا أقتلهم ؟ لأن قومها أعداء فلا سبيل إليها .
موضع الشاهد : وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا .

قال الأزهري⁶ : " جملة وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا ، حال من التاء في عَلَّقْتُهَا وهي مقترنة بالواو مع المضارع المثبت " . وقد منع النحاة اقتران الواو بالمضارع المثبت إذا كان جملة حالية .

قال ابن مالك⁷ :

وذاتُ بَدءٍ بمضارعٍ ثَبِتُ حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنِ الْوَاوِ خَلَّتْ

¹ انظر ، ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 376 .
² الزوزني ، شرح المعطقات السبع ، ص 282 .
³ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 14 . والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .
⁴ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 14 .
⁵ ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 187 .
⁶ الأزهري ، الشيخ خالد بن عبدالله ، 2000 م ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1 : 613 .
⁷ ابن مالك ، 1404 هـ ، ألفية ابن مالك ، راجعها صباح عباس السالم ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ط ، ص 25 .

وقال ابن هشام¹ : " واو الحال لا تدخل على الفعل المضارع المثبت الخالي من قد ". واختلف النحاة في تخريج هذه الواو ف قيل : ضرورة ، وقيل : الواو عاطفة لا واو الحال . والمضارع مؤوّل بالماضي ، والتقدير : وقتلت قومها ، فعدل عن لفظ الماضي إلى لفظ المضارع قصداً لحكاية الحال الماضية² ، وقال ابن عقيل³ : " الجملة الواقعة حالاً إن صُتِرَتْ بمضارع مُثَبَّتٍ لم يَجْزُ أن تَقْتَرَنَ بالواو ، بل لا تُرْبِطُ إلا بالضمير ".

وقال ابن هشام⁴ في هذه الواو : " وقيل : واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وأنا أقتل ". وهو ما أشار إليه ابن عقيل بقوله⁵ : " فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك ، أوّل على إضمار مبتدأ بعد الواو ، ويكون المضارع خبراً عن ذلك المبتدأ وذلك نحو قولهم : قمتُ وأصكُ عَيْنَهُ ، والتقدير وأنا أصكُ ".

وأورد الجرجاني⁶ في علة منع هذه الواو أو إثباتها كلاماً لطيفاً فقال : " كل جملة وقعت حالاً ثم امتنعت من الواو ؛ فذلك لأجل أنك عمدت إلى الفعل الواقع في صدرها ، فضممته إلى الفعل الأول في إثبات واحد ، وكل جملة جاءت حالاً ثم اقتضت الواو ، فذلك لأنك مستأنف بها خبراً ، وغير قاصد إلى أن تضمها إلى الفعل الأول في الإثبات " .

وحتى يتضح لنا الكلام أكثر ، فإن قوله تعالى : {وَأَتَمَّنُّنَّ تَسْتَكْبِرُ} ⁷، كان بمنزلة : " ولا تمنن مستكثراً ". فأنت تثبت مناً فيه استكثار ، وتصل أحد

¹ ابن هشام ، مغني اللبيب 2 : 670.

² انظر ابن هشام ، أوضح المسالك ، 2 : 385.

³ ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، 2 : 521.

⁴ المصدر نفسه ، 2 : 358.

⁵ ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 2 : 521 . وانظر ، ابن هشام ، مغني اللبيب 2 : 670.

⁶ الجرجاني ، دلائل الإعجاز تحقيق محمود محمد شاكر ، ص 213.

⁷ سورة المدثر ، آية 6 .

المعنيين بالآخر ، وتجعل الكلام خيراً واحداً بمعنى : ولا تَمُنُّنْ بهذه الهيئة¹.

2 . 6 . 7 وقال من الكامل :

18. وَإِذَا شَرَبْتُ فَاتَنِّي مُسْتَهْلِكُ مَالِي وَعَرِضِي وَأَفْرٌ لَمْ يُكَلِّمْ²

اللغة³ : العَرِضُ : الحسب ، الكَلِّمْ : الجرح .

المعنى⁴ : أتلف مالي بشرب الخمر لجودي وسخائي ، ويظلّ عرضي مصوناً لا أُعاب فيه .

موضع الشاهد : يُكَلِّمْ .

حذف نائب فاعل المضارع المبني للمجهول " يُكَلِّمْ " لإصلاح نظم الشعر⁵ والحذف هنا محمول على أنه ضمير مستتر تقديره هو ، وقد منع ابن هشام⁶ حذف الفاعل ونائبه ؛ لأنهما عمدتان ومنزّلتان من فعلهما منزلة الجزء ، فإن ورد ما ظاهره أنهما فيه محذوفان فليس محمولاً على ذلك الظاهر ، وإنما هو محمول على أنهما ضميران مستتران ، والنائب عن الفاعل في موطن الشاهد قدره الشنقيطي بالضمير الهاء قال⁷ : " الأصل : يُكَلِّمُهُ ، أي : لم يجرحه أحد " .

وينوب عن الفاعل خمسة أشياء⁸ : " المفعول الصحيح ، والمصدر ، والظرفان ، والجار والمجرور ، إلا أنه متى وُجِدَ المفعول الصحيح ، كان

¹ انظر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 213 .

² ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 21 ، والشاهد في معجم عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

³ ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 187 .

⁴ انظر ، ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 21 .

⁵ انظر ابن مالك ، شرح التسهيل ، 2 : 125 ، وانظر السيوطي ، همع للهوامع ، 1 : 519 .

⁶ انظر ، ابن هشام ، شرح شنور الذهب ص 165 .

⁷ الشنقيطي ، الدرر اللوامع ، 1 : 362 .

⁸ الحريري ، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد ، 1420 هـ / 1999 م ، شرح ملحّة الإعراب تحقيق بركات يوسف هبود ، المكتبة العصرية ، بيروت ط 2 ، ص 158 .

أولى الخمسة بأن يقام مقام الفاعل " وذلك على نحو ما جاء في موضع الشاهد.

2 . 6 . 8 وقال من الكامل :

19. لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى أَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْكَلَامُ تَكَلَّمَ¹

اللغة² : المحاوره : المجاوبه.

المعنى : لو كان فرسي يتكلم ، لاشتكى إليّ مما يقاسيه في أثناء القتال ، ولو قدر على الكلام لكلمني ، أو لقليل له : تكلم .
موضع الشاهد : تكلم .

أورد الخليل الشاهد ؛ لبيان ما يمكن أن يضمّر من الكلام ؛ ففي قول الشاعر :
(أو كان يدري ما الكلام ؟ تكلم) قال الخليل³ : " أي لقليل له : تكلم " فالمضمّر فعل القول (قيل) .

ومثل هذا الإضمار كثيرٌ ، ففي قوله تعالى : { وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ }⁴ قال الخليل⁵ : " معناه : حُبُّ الْعِجْلِ " أي : أُشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ حُبَّ الْعِجْلِ .
ومثله قول النابغة⁶ :

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقَ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَغَرَّبْتَ عَنَّا أُمَّ عَمَّارٍ
قال الخليل مسوِّغاً النصب⁷ : " نصبَ أُمَّ عَمَّارٍ عَلَى مَعْنَى : هَيَّجَنِي فَذَكَرْتُ أُمَّ عَمَّارٍ " وقد يكون النصب على تقدير : يَا أُمَّ عَمَّارٍ ، فحذف أداة النداء .

¹ انظر ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمّامي ، ص 38 ، وقد رواه الزوزني : " وكان لو علم الكلام مكلمي " انظر المصدر نفسه والصفحة .

² ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 218 .

³ الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص 130 .

⁴ سورة البقرة ، آية 93 .

⁵ الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص 129 .

⁶ الدسوقي ، عمر ، 1960 ، النابغة الذبياني ، دار الفكر العربي ، ط 4 ، ص 223 .

⁷ الفراهيدي ، الجمل في النحو ، ص 131 .

2 . 6 . 9 وقال من الكامل :

20. وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ¹

المعنى : لقد حَلَّتْ من قلبي في محلِّ من هو حبيب مُكْرَم، فتيقني هذا ولا تظني

غير ذلك .

موضع الشاهد : فلا تَظُنِّي غَيْرَهُ .

قال صاحب الخزانة² : " مفعول (ظَنَّ) الثاني محذوف اختصاراً لا اقتصاراً ، قال الأزهري³ : " أجاز الجمهور حذف أحد مفعولي ظَنَّ إذا دلَّ عليه دليل كقوله تعالى : { وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ }⁴ تقديره : ولا يَحْسَبَنَّ الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيراً لهم ، فَحَذَفَ المفعول الأول للدلالة عليه ."

وقال ابن هشام⁵ : " وأما اختصاراً — أي بدليل — فمنعه ابن ملكون⁶ وأجازه الجمهور " وقال⁷ : " وأما اقتصاراً — أي لغير دليل — فعن سيبويه والأخفش المنع مطلقاً " قال سيبويه⁸ : " وإنما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا ، أنك إنما أردت أن تُبَيِّنَ ما استقرَّ عندك من حال المفعول الأول يقينا كان أو شكاً ، ونكرت الأول لتُعَلِّمَ الذي تُضِيفُ إليه ما استقرَّ عندك مَنْ هو ،

¹ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص : 14 . والشاهد في معجم

عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

² البغدادي ، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، 3 : 215 .

³ الأزهري ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، 1 : 378 .

⁴ سورة آل عمران ، آية 180 .

⁵ ابن هشام ، أوضح المسالك ، 2 : 64 .

⁶ هو أحد نحاة الأندلس ت 632 هـ انظر ، القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن

يوسف ، إنباه الرواة على أنباه النحاة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، 1406 هـ / 1986 م

، دار الفكر العربي ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ط 1 ، 4 : 196 .

⁷ ابن هشام ، أوضح المسالك ، 2 : 64 .

⁸ سيبويه ، الكتاب ، 1 : 40 .

فإنما ذكرت ظننت ونحوه ؛ لتجعل خبرَ المفعول الأول يقينا أو شكًا ، ولم تُرد أن تجعلَ الأول فيه الشكُّ أو تقيمَ عليه في اليقين ."

وعلةُ المنع عند سيبويه تتلخص في أن المنصوبين بعد الأفعال التي بمنزلة (حسب) بمنزلة المرفوع والمنصوب بعد ليس وكان¹ .

وقال ابن عصفور² : " وأما حذف أحدهما فلا يجوز اقتصاراً ، ويجوز اختصاراً في ضعف من الكلام ومنه قول عنتره - الشاهد - ."

وقد أورد الأزهرى حجةَ ابن ملكون في منع حذف المفعول الثاني فقال³ : " وقد منع بعضهم كأبي إسحاق بن ملكون حذف أحد مفعولي ظنَّ ، وحجتهم أن المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين : من جهة العامل فيه ، ومن جهة كونه أحد جزئي الجملة ، فلما تكرر طلبه امتنع حذفه " وقال⁴ : " وما قالوه منتقض بخبر كان ؛ فإنه مطلوب من جهتين ، ولا خلاف في جواز حذفه إذا دلَّ عليه دليل ."

ولو تتبعنا كلام العرب نظمه ونثره ، لوجدنا الكثير من الشواهد التي تجوز حذف المفعول الثاني في الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين ، قال ابن عقيل⁵ : " فإن لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في أحدهما ، فلا نقول : ظننتُ ، ولا ظننتُ زيدًا ، ولا ظننتُ قائمًا ، تريد : ظننتُ زيدًا قائمًا . " فالمسألة إذا معتمدة على المعنى السياقي الذي يريده المتكلم فيفهمه السامع .

¹ انظر سيبويه ، الكتاب ، 2 : 366.

² ابن عصفور ، علي بن مؤمن ، 1391 هـ / 1971 م ، المقرب ، تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبدالله الجبوري ، مطبعة العاني بغداد ، ط1 ، 1 : 116.

³ الأزهرى ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، 1 : 378.

⁴ المصدر نفسه والصفحة.

⁵ ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، 2 : 350.

جاء في قوله تعالى { أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ }¹ حذف مفعولي زعم ، قال ابن هشام² : " أي تزعمونهم شركاء ، أو على تقدير : أنهم شركاء ، وتكون أن وصلتها ساذة مسدّهما " ، فليس هناك ما يمنع من الحذف إن دلّ دليل على المحذوف ، وهذا هو الرأي الذي أميل إليه .

2 . 6 . 10 وقال من الكامل :

21. وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقْمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسِ وَيَكْ عَنَتَرَ أَقْدِمِ³

اللغة⁴ : ويك : أراد ويك ، وقيل : وي تنبيه والكاف للخطاب ، أقدم : تقم .
المعنى⁵ : يقول إن اعتماد أصحابي عليّ ، والتجاءهم لي في أثناء المعركة ، قد شفى نفسي . جعل أمر أصحابه له بالتقم للطعن والنزال شفاءً لنفسه ؛ لما ينال في تقدمه من الظفر بأعدائه ؛ ولما يكتسب بذلك من الرفعة وعلو المنزلة .
موضع الشاهد : وَيَكْ .

قال الحضرمي⁶ : " أراد ويك ، فحذف ، وقيل معناه : ويحك ، والويح : الترحم ، وقيل معنى (وي) : تنبيه ، والكاف للخطاب ، ومثل هذا ذُكر في قول الله تعالى { وَيَكَاَنَ اللَّهُ }⁷ . وقد خطأ الدكتور علي الهروط⁸ مجيء ويك بمعنى ويحك أو ويك فقال : " قال بعض النحويين : " معنى ويك بمعنى ويحك . وقال بعضهم معناه : ويك ، وكلا القولين خطأ ؛ لأنه كان يجب على هذا أن يُقرأ : ويك أنه ، كما

¹ سورة الأنعام ، آية 22 .

² ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 377 .

³ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 27 . والشاهد في معجم عبد السلام هارون ، ومعجم حنا حداد ، ومعجم إميل يعقوب .

⁴ ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 219 .

⁵ انظر المصدر نفسه والصفحة .

⁶ الحضرمي ، إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص 20 .

⁷ سورة القصص ، آية 82 .

⁸ الحضرمي ، إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص 20 .

يقال : ويك إنه ، ويحك أنه ، على أنه قد احتج لصاحب هذا القول بأن المعنى :
ويك اعلم أنه لا يفلح الكافرون ، وروي عن بعض أهل التفسير أنه قال : معنى
ويك : ألم تروا ما نرى ؟ والأحسن في هذا ما روى سيبويه عن الخليل ، وهو أن
(وي) منفصلة ، وهي كلمة يقولها المتتلمذ إذا تنبّه على ما كان منه فهي على هذا
مفصولة ."

وأورد العكبري معنى قوله تعالى : { وَكَانَ اللَّهُ }¹ فقال² : " قوله تعالى : { وَكَانَ
اللَّهُ } متصلة بأن ، ومعنى (وي) : تعجب ، وكان القوم نَبَّهوا فَنانَبَهُوا
فَقَالُوا : (وي كأن) الأمر كذا و كذا ، ولذلك فتحت الهمزة من أن " ثم قال³ :
" وقال الفراء : الكاف موصولة بـ (وي) أي : ويك اعلم أن الله يبسط ، وهو
ضعيف لوجهين : أحدهما أن معنى الخطاب هنا بعيد ، والثاني : أن تقدير
(وي) اعلم لا نظير له ، وهو غير سائغ في كل موضع ."

وقال المرادي⁴ : " وي، المعروف أنها اسم فعل بمعنى أعجب ، وهو اسم
للفعل المضارع وتلحقها كاف الخطاب ، قال الكسائي : إن ويك محذوفة من
ويك ، فالكاف على قوله ضمير مجرور ."

ولأبي حيان⁵ رأي في (وَيْ) و (الكاف) المتصلة بها فقال فيهما : " ويك اسم
سُمِّيَ به الفعل في الخبر من باب (شَتَّان) و (وَشُكَّان) فهو اسم تعجب و (الكاف)
للخطاب ولا موضع لها من الإعراب ، بمنزلة كاف ذلك ، والكاف في ويك ليست
مجرورة بالإضافة ؛ لأن (وَيْ) اسم للفعل فلا وجه لإضافتها . وهذا ما أيده ابن

¹ سورة القصص ، آية 82.

² العكبري ، التبيان في إعراب القرآن ، 2 : 1027.

³ المصدر نفسه والصفحة.

⁴ المرادي ، الحسن بن القاسم ، 1413هـ / 1992م ، الجنى الداني في حروف المعاني ،
تحقيق فخري الدين قباوة ومحمد نديم ، دار الكتب العلمية بيروت ط 1 ص 353.

⁵ الأندلسي ، تنكرة النحاة ، ص 399.

جني¹، فالكاف عنده حرف خطاب وليست اسماً ، بل هي بمنزلة الكاف في ذلك وأولئك ، وحثته في ذلك أن (وي) ليست مما يضاف .

وقد أورد ابن هشام² في قوله تعالى " وَكَأَنَّ اللَّهَ " ثلاثة أوجه : " أن ويك بحروفها الثلاثة اسم فعل معناه : ألم ترَ . والوجه الثاني : أن اسم الفعل (وي) فقط ومعناه : أعجب . والوجه الثالث : أن ويك ليس باسم فعل البتة ، وإنما هو ويك ولكن حذف اللام ، وقد حملوا على ذلك قول عنتره³ . قال أحمد بن فارس³ : " إنما حذفوا اللام من ويك حتى صارت ويك ، فقد تقول العرب ذلك لكثرتها في الكلام واستعمال العرب إيّاها ."

وقد لخص محمد شراب⁴ أوجه (ويكأن) فقال⁴ : " (ويكأن) في قوله تعالى : { وَكَأَنَّ اللَّهَ } فيها عدد من الوجوه :

الأول : مكون من (وي) ، اسم فعل مضارع بمعنى أعجب ، والكاف حرف جر ، وأن مشبهه بالفعل ، وهي واسمها وخبرها في محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلقان بـ (وي) ومعنى الكاف هنا للتعليل لا للتشبيه ، أي : أعجب لعدم فلاح الكافرين .

الثاني : (وي) اسم فعل ، وكأن هنا للتشبيه ، إلا أنه ذهب معناها وصارت للخبر واليقين .

¹ ابن جني ، عثمان ، 1419هـ / 1998 ، المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 2 : 199 وانظر ابن جني ، الخصائص ، 3 : 42.

² ابن هشام ، 1987م ، ثلاث رسائل في النحو، تحقيق نصر الدين فارس وعبد الجليل زكريا دارالمعارف للتأليف والترجمة والنشر ، ط1 ، ص74 ، ويقصد ابن هشام في قوله " قول عنتره " : الشاهد السابق.

³ ابن فارس ، أحمد ، 1382هـ / 1963م ، الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، تحقيق مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت، دط، ص 176.

⁴ انظر، شراب، 1411هـ / 1990م ، محمد محمد حسن، معجم الشواذ النحوية والفوائد اللغوية، ط1، ص 640.

الثالث : (ويك) كلمة برأسها ، والكاف حرف خطاب (ويك) اسم فعل مضارع وأن واسمها وخبرها معمولة لمحذوف ، أي : اعلم أنه لا يفلح .
الرابع : أن أصلها (ويك) فحذفت اللام .
الخامس : أن (ويكأن) كلها كلمة مستقلة بسيطة غير مركبة ، ومعناها : ألم تر .

2 . 6 . 11 وقال من الكامل :

22. الشَّاتِمِي عَرِضِي وَلَمْ أَشْتُمُهُمَا وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي¹
اللغة² : العَرِضُ : الحَسَبُ .

المعنى³ : أعني ابني ضمضم اللذين يشتمان عَرِضِي من غير أن أشتمهما ، واللذين يندران على أنفسهما ويقولان : لئن لقيناه لنقتلنه وذلك في حال غيبتني عنهما ، فإذا لقيتهما أمسكا عن ذلك هيبة لي .

موضع الشاهد : فيه موضعان :

الأول : الشَّاتِمِي عَرِضِي .

الثاني : النَّادِرِينَ دَمِي .

أما الأول ، فيحتمل أن يكون عَرِضِي منصوبا وأن يكون مخفوضا⁴ ، فالنصب على أنه مفعول به لاسم الفاعل الشَّاتِمِي الذي حُذِفَتْ نونه ، قال الحضرمي⁵ : " فإذا كان منصوبا : كان حذف النون تخفيفا لطول الاسم بالصلة كما حذفت من الذين في قوله :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ "

¹ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 28 ، والشاهد في معجم

عبد السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

² ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 222 .

³ المصدر نفسه والصفحة .

⁴ انظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 21 .

⁵ المصدر نفسه والصفحة ، والبيت المحتج به للأشهب بن رميلة .

وأما الخفض ، فإنَّ اسمَ الفاعل لم يعمل في ما بعده وإِنَّمَا أُضِيفَ . قال الحضرمي¹ : " وإذا كان مخفوضا كان حذف النون للإضافة " . إذ يجوز الجمع بين الألف واللام والإضافة إذا كان المضاف مثى نحو² الضاريا زيد .

وقد أشار أبوبكر بن الأنباري³ إلى موضعي النصب والخفض في قول عنتره : (الشاتمي عرضي) فقال : " وموضع (عرضي) خفض بإضافة (الشاتمي) إليه ، ويجوز أن يكون في موضع نصب بـ (الشاتمي) ومعناه : (الشاتمين) إلا أن النون حذفت من التنثية بناءً على حذفها من الواحد " ومثل هذا الحذف وارد في القرآن والشعر ، قال تعالى : { وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ }⁴ قال الخليل⁵ في هذه الآية : " أراد : المقيمين الصلاة ، فكفَّ النون ، ونصب الصلاة بإيقاع الفعل عليها ، كأنه قال : الذين أقاموا الصلاة " واستشهد الخليل على حذف مثل هذه النون بقول الشاعر⁶ :

الْحَافِظِي عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ نَطْفٌ

أي : الحافظين ، وكأنه قال : هم الذين حفظوا عورة العشيرة . أما موضع الشاهد الثاني : " النَّاذِرِينَ دَمِي " ، نمي : منصوب باسم الفاعل المثنى " النَّاذِرِينَ " ؛ لأنَّ تنثية اسم الفاعل وجمعه كالمفرد في العمل والشروط⁷ ، قال ابن هشام⁸ : " تنثية اسم الفاعل وجمعه ، وتنثية أمثلة المبالغة وجمعها كمفردهن في

¹ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 21 .

² ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، 2 : 79 .

³ ابن الأنباري ، شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات ص 364 .

⁴ سورة الحج ، آية 35 .

⁵ الفراهيدي ، الجمل في النحو ص 237 . وقال المحقق : والقراءة بالنصب لابن أبي إسحاق والحسن وأبي عمرو .

⁶ المصدر نفسه والصفحة . والبيت للشاعر عمرو بن امرئ القيس .

⁷ انظر ، العيني ، المقاصد النحوية ، 3 : 36 .

⁸ ابن هشام ، أوضح المسالك ص 225 .

العمل والشروط " فمن باب جمع اسم الفاعل قوله تعالى : { وَالذَّاكِرِينَ
اللَّهُ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ }¹ إذ نُصِبَ لفظ الجلالة باسم الفاعل " الذاكرين " ² .

وكذا الحال في مبالغة اسم الفاعل ، قال تعالى : { حُشِعَا أَبْصَارُهُمْ }³ ،
فارتفعت " أَبْصَارُهُمْ " بمبالغة الجمع " حُشِعَا " ⁴ .
وما أرجحه في الموضع الأول من الشاهد ، أن النون قد حذفت من (الشَّاتِمِي)
للضرورة الشعرية ، بدليل إثباتها في (النَّادِرِينَ) في الموضع الثاني من الشاهد ،
وعليه فإنّ (عرضي) منصوب بالشاتمي .

2 . 6 . 12 قال من الكامل :

23. إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْعَمٍ⁵

اللغة⁶ : الجزر : اللحم المجزور ، القَشْعَمُ : المسنّن .

المعنى⁷ : إن يشتما عرضي ، فلقد بلغت منهما الذي أردت بقتل أبيهما ،
وصيرتُهُ للسَّبَاعِ والنسور لتأكل منه .

موضع الشاهد : تركت .

الفعل (ترك) من أفعال التحويل التي تأخذ مفعولين . قال ابن هشام⁸ : " تعدّى
الفعل (تركت) إلى مفعولين ؛ لأنها من الأفعال الدالة على التصيير والتحويل ،
ومثلها : ردّ ، وجعل ، واتخذ " . وذكر ابن عقيل أن أفعال التحويل تتعدى إلى

¹ سورة الأحزاب ، آية 35 .

² انظر ، الأزهرى ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، 2 : 17 .

³ سورة القمر ، الآية 7 .

⁴ انظر ، الأزهرى ، شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو 2 : 17 .

⁵ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 28 ، ويروى البيت : [جزرا
لخامعة] . انظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 21 .

⁶ ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 222 .

⁷ انظر المصدر نفسه والصفحة .

⁸ ابن هشام ، تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد ، ص 443 .

مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وهي سبعة أفعال : (صَيَّرَ ، وَجَعَلَ ، وَوَهَبَ ، وَتَخَذَ ، وَاتَّخَذَ ، وَتَرَكَ ، وَرَدَّ)¹ وأشار محمد أحمد خضير² إلى أن الفعل (تَرَكَ) إذا كان بمعنى صَيَّرَ تعدى إلى مفعولين ، وإذا كان بمعنى الإهمال أو التخليّة أو الطَّرْحَ تعدى إلى مفعول واحد .

وعليه فإن أباهما وجزر مفعولان لتركت ؛ لأنه ضُمَّنَ معنى صير ، ولو نظرنا إلى المفعولين لوجدنا أن أصلهما المبتدأ والخبر ، وقال ابن الأنباري³ : " الأب اسم تركن وجزر السباع خبره " وفي هذا إشكالية ؛ ذلك أن مصطلح الخبر عند سيبويه أطلقه على الحال ، وعند النحاس أطلق على المفعول الثاني⁴ . وهذه الإشكالية أوقعت القدماء في خلافات إعرابية ، فالحضرمي يرى أن جزرا حال من الأب⁵ ، وابن هشام يراها مفعولاً ثانياً للفعل تركت .

وخلاصة القول : فإن الكوفيين يرون أن المفعول الثاني منصوب على الحال ، أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنه منصوب على المفعول⁶ ، وهذا التأويل يتناسب والمعنى الذي أراده الشاعر ، فهو حول أباهما جزرا للسباع ؛ ولأنّ (تَرَكَ) دالّة على التصيير والتحويل ؛ فإنّ المنصوب الثاني يكون مفعولاً ثانياً لها .

2 . 6 . 13 وقال من الكامل :

24. فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلْوِيَّةً
سُوداً كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ⁷

¹ انظر ، ابن عقيل ، شرح ابن عقيل 2 : 336 .

² انظر خضير ، محمد أحمد ، 2003 م ، قضايا المفعول به عند النحاة العرب مكتبة الأنجلو المصرية ، ص 236 ، وانظر السامرائي ، فاضل صالح ، معاني النحو ، منشورات جامعة بغداد ، بيت الحكمة ، دط ، 1989 ، 2 : 449 .

³ ابن الأنباري ، شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات ص 365 .

⁴ نهر ، قضايا المفعول به عند النحاة العرب ، ص 261 .

⁵ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص 22 .

⁶ نهر ، قضايا المفعول به عند النحاة العرب ، ص 256 .

⁷ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 15 . والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

اللغة¹ : حلوبة : مخلوبة ، خافية الغراب : وتجمع على خوافٍ ، وهي أربع من ريش الجناح مما يلي الظهر ولا تظهر ، الأسحم : الشديد السواد .
 المعنى : في هذه الحمولة من النوق التي تحلب اثنتان وأربعون حلوبة سوداً ، وشبه سوادها بسواد خوافي الغراب الأسود ؛ لأنها أسبط وأشدُّ بريقاً وألين² ، مما يعني أنها من أنفاس الإبل وأعزها وأن أهل عشيقته أغنياء³ .
 موضع الشاهد : سوداً .

أجاز الزجاج في قوله تعالى { وَلِكُلِّوَانِي كَهَيْمِ ثَلَاثِ مِئَةِ سِنِينَ }⁴ ، أن تكون سنين من نعت المائة ، واستدلّ بقول عنتره حين جعل سودا نعتاً لحلوبة ، وهي في المعنى نعت لجملة العدد⁵ . وفسر أبو بكر الأنباري مجيء " سوداً " نعتاً " لحلوبة " فقال⁶ : " فإن قال قائل : كيف جاز لسود ، وهو جمع أن يكون نعتاً لحلوبة وهي واحدة ؟ قيل لنا : " إنما صلح هذا ؛ لأنّ سوداً في تقطيع الواحد " . وقال⁷ : " ويجوز في العربية أربعون حلوبة سوداً ، على أن يكون نعتاً للعدد المرفوع ، ومن قال عندي عشرون رجلاً صالحون ولم يقل صالحين على النعت لرجل ؛ لأن صالحين لم يخرج على تقطيع الواحد " . وأورد ابن هشام⁸ ثلاثة أوجه في إعراب سودا :

الأول : أنها حال من العدد .

- ¹ انظر، ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 15 .
- ² انظر، ديوان عنتره تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 194 .
- ³ انظر، ديوان عنتره، بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 15
- ⁴ سورة الكهف ، آية 25 .
- ⁵ انظر الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم السري ، 1408 هـ / 1988 م ، معاني القرآن وإعرابه ، شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 3 : 278 وانظر النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، 1409 هـ / 1988 م ، إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ط3 ، 2 : 453 .
- ⁶ ابن الأنباري ، المعجمات السبع الطوال الجاهليات ص 306 .
- ⁷ المصدر نفسه والصفحة .
- ⁸ ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 329 .

الثاني : هي حال من حلوبة النكرة .

الثالث : صفة حلوبة .

وقال¹ : " وعلى هذين ففيه حمل على المعنى ؛ لأن (حلوبة) بمعنى (حلائب) ولهذا صح أن يحمل عليها (سودا) والوجه الأول أحسن ."
بينما أورد الشنتمري في " سوداً " رأيين فقال² : " سوداً حال من قوله : اثنتان وأربعون ، وهو حال من نكرة ، ويجوز رفعه على النعت ، ولا يكون نعتاً للحلوبة ؛ لأنها مفردة ، إذ كانت تمييزاً للعدد ، و (سودا) جمع ، ولا ينعت الواحد بالجمع ."

والشنتمري إذ لم يأخذ بالحمل على المعنى كما أخذ ابن هشام - على نحو ما بينا - وكما أخذ غيره من النحاة ، فالرضي مثلاً قال³ : " إذا وصفت المميز حلوبة ، جاز الوصف (سودا) اعتبار اللفظ والمعنى ، نحو : ثلاثون رجلاً ظريفاً وظرفاء ، وعليه سودا وسوداء ."

وقال العيني⁴ : " يجوز في نعت تمييز العدد مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى ، والشاهد هنا أن الشاعر قد راعى اللفظ بقوله : سودا ؛ فإنه نعت لحلوبة مع جواز مراعاة المعنى ."

2 . 6 . 14 وقال من الكامل :

25. يَا شَاةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرَمْتُ عَلَيَّ وَكَيْتَبَهَا لَمْ تَحْرَمْ⁵

اللغة⁶ : شاة : كنى بها عن المرأة ، قنص : الصيد ، حلت له : قدر عليها .

¹ ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص 329.

² ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 194.

³ انظر الإسترأبادي ، شرح كافية ابن الحاجب 3 : 306.

⁴ الصبان ، 2003 م ، حاشية الصبان ، دار الفكر ، بيروت ، دط ، 4 : 1506.

⁵ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 25. والشاهد في معجم عبس

السلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

⁶ ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 213.

المعنى¹ : يا شاة مصيدة لمن تمكّن منها ، أما أنا فقد حرمتُ عليّ وليتها لم
تَحْرُم .

موضع الشاهد :

في البيت روايتان ، وكتاهما موضع شاهد .

الأولى : ما قنص ، وهي المشهورة² .

الثانية : من قنص³ .

أما الرواية الأولى : فقد ذهب الرُّماني⁴ والهروي إلى أن " ما " : صلة زائدة.
وقال الهروي⁵ : " ويسمي بعض النحويين " ما " الصلة : زائدة ولغواً ، وبعضهم
يسميها توكيداً للكلام ولا يسميها صلة ولا زائدة ، لئلا يظنّ ظانُّ أنّها دخلت لغير
معنى البتة ، وإنما يُعرَفُ أنّ الحرفَ صلةً زائدة في الكلام ، بأن حذفه لا يُخلُّ
بالمعنى " .

وقال الحضرمي⁶ : " وتغني زيادة ما عن التعجب ، كأنه قال : أي شاة " . وقال
ابن الأنباري⁷ : " ما : صلة للكلام ، ويجوز أن تكون خفصاً بإضافة الشاة إليها ،
وقنص مختفض على الإتياع لما ، كما تقول في الكلام نظرت إلى ما مُعجب لك ،
على معنى : نظرت إلى شيء مُعجب لك " .

¹ ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 213 .

² المصدر نفسه ص 25 ، وانظر الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ديوان
عنتره ، ص 19 .

³ انظر البطليوسي ، عبدالله ، 1424هـ / 2003م ، إصلاح الخلل الواقع في الجمل ، تحقيق

حمزه النشرتي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط 1 ص 312 .

⁴ الرماني ، أبو الحسن علي بن عيسى ، معاني الحروف ، تحقيق عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ،

دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ط 1 ، دت ، ص 89 ، وانظر ، الهروي ، علي بن محمد

النحوي ، 1413هـ - 1993م ، الأزهيه في علم الحروف تحقيق عبد المعين الملوح ،

مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ص 79 .

⁵ الهروي ، الأزهيه في علم الحروف ، ص 79 .

⁶ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 19 .

⁷ ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 353 .

ومما سبق نرى أن ابن الأنباري قد جعل ما : نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل جر بالإضافة ، وجعل قنص صفة لها ¹ .
 أما الرواية الثانية : " مَنْ قنص " فقد اعتبر الهروي ² مَنْ : بمنزلة ما في الصلة ، وقد أورد ابن الأنباري ³ عن الفراء : " قال الفراء : أنشدني الكسائي بيت عنتره : " يا شاة مَنْ قنص " قال : وزعم الكسائي أنه إنما أراد يا شاة قنص ، وجعل " مَنْ " حشوا في الكلام كما تكون ما حشوا ، وأنكر الفراء هذا وقال : إنما أراد يا شاة مَنْ مقتص ؛ لأن " مَنْ " لا تكون حشوا ولا تلغى " .
 قال الحضرمي ⁴ : " ويروى : يا شاة مَنْ قنص ، وتقدير (مَنْ) أن تكون مضافة ، أي معنى رجل قانص " . وبهذا التقدير فإن الحضرمي لم يجعلها زائدة ، بل جعل لها موضعاً من الإعراب فهي مضافة .

2 . 6 . 15 وقال من الكامل :

26. هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي ⁵

المعنى ⁶ : هلا سألت الفرسان عن شجاعتي في القتال إن كنت تجهلين أمري .
 موضع الشاهد : في البيت موضعان :
 الأول : هلاً .

الثاني : الباء في : بما .

في الموضع الأول : هلاً من أنوات التحضيض ، وهي في الأصل : هل ولا ، ثم جُعِلَتْ حرفاً واحداً لكثرة الاستعمال ⁷ ، قال سيبويه ⁸ : " هلاً ولولا وألاً ألزموهن

¹ انظر الدرة، فتح الكبير المتعال ، إعراب المعلقات العشر الطوال ، ص 104 .

² انظر الأزهيه ص 103، وانظر إصلاح الخلل الواقع في الجمل ص 312 .

³ ابن الأنباري ، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص 353 .

⁴ الحضرمي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ص 19 .

⁵ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 22 .

⁶ انظر المصدر نفسه والصفحة .

⁷ انظر، سيبويه ، الكتاب ، 3 : 5 .

⁸ المصدر نفسه ، 3 : 115 .

لا ، وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد ، وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض ."

وذكر ابن الشجري¹ أن هلاً تختصُ بالفعل كاختصاص الشرط بالأفعال ، والتحضيض عنده داخل في حيز الأمر .

والتحضيض طلب بحثٍ وإزعاج² ، وقال ابن الأنباري³ نقلًا عن الفراء : " هلاً ولولا ولوَمَا ، إذا دخلت على ماض كانت توبيخًا ولم يكن لها جواب ، كقولك : هلاً قمت ، هلا قعدت ، هلا اتقيت ربك . وإذا دخلت على مستقبل كان جوابها بلا وبلى كقولك : هلا تقوم ؟ هلا تقعد ؟ هلا تجلس ؟ جوابه : لا ، وبلى ."

ودخولها على الفعل المضارع يفيد الحثَّ على العمل⁴ ، وقد يقع بعدها اسم فيكون المعمول لفعل محذوف يفسره المنكور ، أو يكون معمولاً لفعل مضمّر يقدر حسب المعنى⁵ . ومثال المحذوف كقولك : هلاً أخاك تزور ، فإن التقدير : هلا تزور أخاك تزور⁶ . ومثال المقدر حسب المعنى أو السياق كقولك : لمن تراه يعطي ، هلاً زيدًا ؟ تريد هلا تعطي زيدًا⁷ .

الموضع الثاني : الباء في : " بما "

جاءت الباء في قوله : " بما لم تعلمي " بمعنى : عن⁸ . فقوله : بما لم تعلمي ، بمعنى : " عما لم تعلمي⁹ " . وقيل في هذه الباء : إنها تختصُ بالسؤال ، وقيل لا

¹ انظر ، ابن الشجري ، الأمالي 1 : 426 .

² انظر ابن هشام ، مغني اللبيب 1 : 303 ، وذكر أنه قد يقرن العرض مع التحضيض أحياناً ومعناه : الطلب بلين وأدب ، انظر الصفحة نفسها .

³ ابن الأنباري ، شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات ص 342 .

⁴ انظر الحمد ، علي توفيق ، والزعبي ، يوسف جميل ، المعجم الوافي في أدوات النحو ، ص 344 .

⁵ المصدر نفسه والصفحة .

⁶ المصدر نفسه والصفحة .

⁷ انظر ابن الشجري ، الأمالي 1 : 426 .

⁸ انظر الهروي ، الأزهيه ص 284 .

⁹ انظر ابن الشجري ، الأمالي 1 : 425 وانظر 2 : 614 .

تختص به¹. قال ابن هشام² : " قيل تختص بالسؤال نحو : { فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا }³ ،
 بدليل : { يَسْأَلُونَ عَنْ أَبْنَائِكُمْ }⁴ ، وقيل لا تختص به ، بدليل قوله تعالى :
 { يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ }⁵ ، وكان البصريون قد تأولوا قوله تعالى : { فَاسْأَلْ
 بِهِ خَيْرًا } على أن الباء للسببية " ، قال ابن هشام⁶ يردُّ ذلك التأويل : " وتأولَ
 البصريون : { فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا } على أن الباء للسببية ، وزعموا أنها لا تكون بمعنى
 عن أصلا ، وفيه بُعد ، لأنه لا يقتضي قولك : (سألت بسببه) أن المجرور هو
 المسؤول عنه " .

ومذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس ، وما
 أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلا يقبله اللفظ ، وإما على تضمين الفعل معنى
 فعل يتعدى بذلك الحرف⁷ .

2 . 6 . 16 وقال من الكامل :

27. هل تُبْلِغَنِي دَارَهَا شَدْنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَخْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ⁸

اللغة⁹ : شدنية : أرض أو قبيلة تنسب الإبل إليها ، ويقال لها : شدن ، لعنت :
 يدعو عليها بانقطاع لبنها ؛ لأن ذلك يجعلها أشد وأقوى ، مصرم : مقطوع لبنه .

¹ انظر عواد ، محمد حسن ، تقاوب حروف الجر في لغة القرآن ، ص33. وانظر رأي

الأخفش في الشاهد رقم 14 ص 38.

² ابن هشام ، مغني اللبيب 1 : 110.

³ سورة الفرقان ، آية 59.

⁴ سورة الأحزاب ، آية 20.

⁵ سورة الحديد ، آية 7.

⁶ ابن هشام ، مغني اللبيب 1 : 142.

⁷ انظر ، المصدر نفسه ، 1 : 118.

⁸ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص18، والشاهد في معجم

عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد.

⁹ انظر ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري : ص18.

المعنى¹ : أتمنى أن توصلني إلى دار المحبوبة ناقة منسوبة إلى أرض وقبيلة شدن . وقد تمنّاها مقطوعة اللبن لأنها تكون أصبر وأقوى على السفر .

موضع الشاهد : تَبْلَغَنِي .

قال الرضي² : " نونه الأولى فيه : خفيفة ، والثانية نون الوقاية ، وقد لزمّت النون الخفيفة المضارع الذي ليس فيه نون الإعراب " . وقال ابن الأنباري³ : " والنون دخلت في تَبْلَغَنِي من أجل الاستفهام كما نقول : هل يقومنّ عبدالله ؟ فتدخل النون مع هل لتوكيد المستقبل " .

ومن المعلوم أن نوني التوكيد لا يؤكّدُ بهما المضارع إن كان حالاً ، وإن كان مستقبلاً أكّدُ بهما⁴ .

أما نون الوقاية المُدغمة مع نون التوكيد الخفيفة في " تَبْلَغَنِي " فهي تلحق قبل ياء المتكلم المنتصبه بواحد من ثلاثة، ذكرها ابن هشام⁵ وهي :

أحدها : الفعل المضارع متصرفاً كان نحو : أكرمني ، أو جامداً نحو : عساني .
الثاني : اسم الفعل نحو : دراكني .

الثالث : الحرف نحو إنني .

وعلل سيبويه دخول نون الوقاية على الأفعال بقوله⁶ : " وإنما قالوا في الفعل ضربني ويضربني ؛ كراهية أن يدخلوا الكسرة في هذه الباء كما تدخل الأسماء ، فمنعوا هذا أن يدخله كما منع الجر " .

¹ . انظر ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 18 .

² الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب ، 2 : 450 .

³ ابن الأنباري ، شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات ، ص 318 .

⁴ انظر ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 375 .

⁵ انظر المصدر نفسه ، ص 380 .

⁶ سيبويه ، الكتاب ، 2 : 369 .

وقد سمي الخليل¹ نون الوقاية هذه نون الكناية . وأما ابن هشام² فسامها نون الوقاية ، وقال : " وتسمى نون العماد أيضاً " .

2 . 6 . 17 وقال من الكامل :

28. بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ³

اللغة⁴ : السرحة : الشجرة العظيمة الطويلة ، وقوله كأن ثيابه في سرحة كناية عن طوله ، يحذى : ينتعل ، السببت يكسر السين وسكون الباء : جلد البقر مذبوغا بالقرظ . ليس بتوأم : لم يزاخمه آخر في بطن أمه فيكون ضعيفا ، ولم يكن له شريك في الرضاعة فيكون هزيلا .

المعنى⁵ : هو بطل مديد القامة ، لدرجة أنه يظهر للعيان كأن ثيابه ألبست شجرة عظيمة ، وهو من أشرف قومه ، بدليل أنهم يحتنون جلود البقر المذبوغة . وقد وُلِدَ منفردا لم يشاركه أحد في الرضاعة ، لذلك هو قوي ، و إذا فُقرنَ عنتره فارس طويل قوي شجاع ومن أشرف قومه .
موضع الشاهد : في سرحة .

قال ابن مالك⁶ : " جاء حرف الجر (في) بمعنى : على " . قال الهروي⁷ :
" اعلم أن حروف الخفض قد يدخل بعضها مكان بعض ، قد جاء ذلك في القرآن وفي الشعر فمنها : في ، تكون مكان على . كما قال الله عز وجل : { وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُنُوعِ النَّخْلِ }⁸ ، ويتضح من كلام الهروي أنه لا يجيز وقوع حروف الخفض كلها

¹ الفراهيدي ، الجمل في النحو ص 332 .

² ابن هشام ، مغني اللبيب ، 1 : 380 .

³ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 25 . والشاهد في معجم عبدالسلام هارون ومعجم إميل يعقوب ومعجم حنا حداد .

⁴ انظر ، ديوان عنتره ، تحقيق محمد سعيد مولوي ، ص 212 .

⁵ انظر ، ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 25 .

⁶ ابن مالك ، شرح التسهيل ، 3 : 157 .

⁷ الهروي ، الأزهيه في علم الحروف ص 267 .

⁸ سورة طه ، آية 71 .

مكان بعض ، وهذا ما أشار إليه كثير من النحاة القدامى والمحدثين¹. وقال
الرُّمَّاني²: " زعم الكوفيون أن (في) تكون بمعنى (على) كما في قوله تعالى :
{ وَأَصْلَبْتُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ }³ " وقال ابن جنى⁴: " ومثل قوله (كأن ثيابه في
سرحة) قول امرأة من العرب :

هُمُ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعًا⁵

لأنه معلوم أنه لا يُصَلَّب في داخل جذع النخلة وقلبها ". وقال ابن جنى أيضا⁶:
" بطل كأنَّ ثيابه في سرحة ، أي : على سرحة ، وجاوز ذلك من حيث كان معلوما
أنَّ ثيابه لا تكون في داخل سرحة : لأن السرحة لا تتشق فتستودع الثياب
ولا غيرها ، وهي بحالها سرحة ". وقال ابن قتيبة⁷: " بطل كأن ثيابه في
سرحة ، أي : على سرحة من طوله ."

11 . 6 . 2 وقال من الوافر :

29. وَقَدْ كَذَبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبَتْهَا لِمَا مَنَّكَ تَغْرِيرًا قَطَامًا⁸

اللغة⁹: كذبتك : خدعتك وختلتك، تغريرا : خداعا، قطام : اسم امرأة مبني على

الكسر .

المعنى : لقد كذبت عليك نفسك في أنك ستلقى قطام ، فكذبها ، فقد
مَنَّكَ لقاءها خداعاً .

¹ انظر من المحدثين : عواد ، محمد حسن ، تناوب حروف الجر في لغة القرآن .

² الرماني ، معاني حروف الجر ، ص 96 .

³ سورة طه ، آية 71 .

⁴ ابن جنى ، الخصائص 2 : 315 .

⁵ تلفظ هم بمد الضم ليستقيم الوزن .

⁶ ابن جنى ، الخصائص، 2 : 314 .

⁷ ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم ، 1417هـ / 1996م ، أدب الكاتب ، تحقيق محمد

الدالي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ط2 ، ص 506 .

⁸ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمادي ، ص 88 .

⁹ المصدر نفسه والصفحة .

موضع الشاهد : لما.

وفيه جواز أن تكون (ما) زائدة ، أو أن تكون موصولة بمعنى الذي ، ويترتب من ذلك أوجه في إعرابها وإعراب ما بعدها .

وقد أورد أبو علي الفارسي¹ في إعرابها ما يلي :

1. يمكن أن تكون " ما " : زائدة ، فيكون التقدير : لمنتك تغريرا قطام . وبهذه

الحالة تكون " منت " قد تعدت إلى مفعولين². ويشبه هذا قول الأخطل³ :

فانَعَقْ بَضَانِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا

والمفعولان هنا هما : الأول : الكاف في منتك ، والثاني : ضلالا .

2. يمكن أن تكون " ما " : بمعنى الذي ، ويكون التقدير : لمن منتك ، إذا وضع

" ما " موضع من⁴. وبالتأويل : يكون التقدير منتك ، وتعود الهاء إلى الموصول :

" من " .

2. 7 قافية الياء

2 . 7 . 1 قال من الطويل :

30. أَيْبِنَا أَيْبِنَا أَنْ تَضِبَّ لِنَاتِكُمْ عَلَى مُرَشِقَاتِ كَالظَّبَّاءِ عَوَاطِيَا⁵

اللغة⁶ : أيبنا : منعنا ، تضب لئاتكم : تحلب من الحرص والشهوة ، مرشقات :

خيل وإبل طويلة الأعناق ، العواطي : واحدها العاطية : الظبية أو غيرها تمد عنقها

وترفع يديها لتأكل ورق الشجر .

¹ انظر الفارسي ، أبا علي ، 1407هـ - 1987م ، شرح الأبيات المشكلة الإعراب المسمى :

إيضاح الشعر، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم دمشق ، دار العلوم والثقافة بيروت. ط 1 ص 255 .

² الأول : الكاف في منتك ، والثاني : قطام ، وهو مبني على الكسر في محل نصب .

³ انظر الهروط ، علي ، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص 33 .

⁴ لأن من للعاقل ، وما لغير العاقل ، وهو يتحدث عن عاقل .

⁵ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 107. والشاهد في معجم عبدالسلام هارون.

⁶ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 107.

المعنى¹ : لقد منعنا نساءنا وأبيننا ان تسيل لثانكم من شدة الحرص وغلبة الشهوة .

موضع الشاهد : أبينا أبينا.

في البيت شاهد على تكرير الجملة²، قال الحضرمي³ : " أبينا الثاني توكيد للأول " .

والتوكيد من التوابع التي تتبع ما قبلها في حركة الإعراب⁴ وهو ضربان : معنوي ولفظي ، وشاهد عنتره من النوع الثاني ، إذ إن التوكيد اللفظي يكون بتكرير الأسماء أو الجمل أو الأفعال أو الحروف⁵، ولم يقترن التوكيد هنا بالعاطف ، نحو قوله تعالى : { كَلَّا سَيَعْلَمُونَ }⁴ ثم كَلَّا سَيَعْلَمُونَ⁵ . فالغالب في التوكيد إذا كان جملة أن يقترن بالعاطف ، وقد يأتي بدونه ، نحو قوله صلى الله عليه وسلم : (والله لأغزون قريشاً ، لأغزون قريشاً)⁷ .

أما التوكيد المعنوي فله شروط وأحكام⁸ وألفاظ مخصوصة ، عدها ابن هشام سبعة ، وهي⁹ : " النفس ، والعين ، والجميع ، وعامة ، وكلا ، وكلنا ، وكل " ، مع وجوب اتصالها بضمير المؤكد¹⁰ وما نكره ابن هشام في هذه الألفاظ السبعة إنما هو المشهور منها ، إذ إن هناك ألفاظاً لم تعد تستعملها العرب مستغنية بها عن ألفاظ

¹ ديوان عنتره ، تحقيق بدر الدين حاضري ومحمد حمامي ، ص 108 .

² انظر ، ابن السجري ، الأمالي ص 373 .

³ مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية ، ص 24 .

⁴ انظر ، ابن هشام ، شرح شذور الذهب ص 428 .

⁵ انظر نهر ، هادي ، التراكيب اللغوية في العربية ص 107 .

⁶ سورة النبأ ، الآيتان 4 و 5 .

⁷ انظر ابن هشام ، أوضح المسالك 3 : 336 .

⁸ انظرها في المصدر نفسه ، 3 : 327 ، وفي نهر هادي ، التراكيب اللغوية في العربية ص 107

⁹ ابن هشام ، أوضح المسالك 3 : 327 .

¹⁰ المصدر نفسه ، 3 : 328 .

أخرى¹، كَ (أَكْتَع) المأخوذة من تَكْتَعُ الجلد إذا اجتمع . و (أَبْتَع) من البتَع ، وهو العنق ، و (أَبْصَع) مأخوذة من البصع ، وهو العرق المجتمع²، وهي كلها تدل على الجميع .

¹ انظر البطليوسي، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ص 125.
² انظر، أبا النجا ، 1285 هـ ، حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الأجرومية في علم العربية، مطبعة الكاستلية بمصر دط .

2. 8 ملخص القضايا النحوية في شعر عنتره :

- 1 - (كَذَبَ) اسم فعل بمعنى : " الزم " وقد تكون فعلاً ماضياً بمعنى : "وجب" ...
الشاهد الأول، ص 23.
- 2 - حَذَفُ العائد من الصلّة، إذا كانا مُتَّحِدِينَ في اللفظ والمعنى ، كما في قوله :
(بالذي أنت بائح).. الشاهد الثاني، ص 26.
- 3 - تعدُّ صاحب الحال ، كما في قوله : (متى ما تلقني فردين) . الشاهد الثالث، ص 28.
- 4 - اختلاف أوجه الألف في (تستطارا) . . الشاهد الثالث، ص 28.
- 5 - جواز حذف المفضول إذا عَلِمَ ، كما حُذِفَ المفضول (منه) في قوله :
(أيّما للموت أننى) . . الشاهد الرابع، ص 32 .
- 6 - اقتران خبر (لعلّ) بأن ، كما في قوله : (لعلك أن تلمّ) . . الشاهد السادس، ص 33 .
- 7 - جواز إضمار (اسم كان) الناقصة ، وقد تكون فعلاً تاماً بمعنى (وَقَعَ) كما في قوله : (إذا كان يوماً) . . الشاهد السابع، ص 34 .
- 8 - (صَبِرَ) بمعنى حَبَسَ ، فتكون متعدية ، كما في قوله : (فصَبِرْتَ).. الشاهد الثامن ، ص 35 .
- 9 - الفصل بين المتضامفين باللام المقحمة، كما في قوله : (لا أبا لك).. الشاهد التاسع ، ص 36 .
- 10 - تقدّم الخبر على المبتدأ ، كما في قوله : (من خيرٍ شطري) . . الشاهد العاشر، ص 39 .
- 11 - إعمال (رأى) البصريّة في ضميرين ، كما في قوله : (فرأيتنا) . . الشاهد الحادي عشر، ص 40 .
- 12 - زيادة حرف الجر، كما في قوله : (خشيت بأن أموت) . . الشاهد الثاني عشر، ص 42 .
- 13 - جملة الحال لا بدّ لها من رابط ، كما في قوله : (ولمّ تدرّ) . . الشاهد الثاني عشر، ص 42، وكما في قوله : (يدعون عنتر والرّمّاح) الشاهد الخامس عشر، ص 42 .

- عشر، ص 48، وكان الرابط في الموضعين الواو .
- 14 – (كلّ) لفظ مذكر، يكتسب التنكير أو التأنيث ، أو الإفراد أو الجمع ، حسب إضافته إلى ما بعده ، كما في قوله : (جادت عليه كل بكر حرة فتركن)..الشاهد الثالث عشر، ص 44 .
- 15 – تتأوب حروف الجر، كما في قوله : (شربت بماء الدخريين) أي بمعنى في أو من . الشاهد الرابع عشر، ص 46، وكما في قوله : (كأن ثيابه في سرحة) بمعنى : على . . الشاهد التاسع والعشرون، ص 74.
- 16 – ترخيم المنادى إذا كان علماء، كما في قوله : (عنتر) الشاهد الخامس عشر، ص 48 .
- 17 – الأفعال المتعدية إلى مفعولين فأكثر، قد لا تستوفي مفاعيلها إذا احتملت معنى غير معانيها، كما في (نبأ) إذا وردت بمعنى أخبر . . الشاهد السادس عشر، ص 51، وكما في (ترك) إذا كانت بمعنى الإهمال أو لتخية أو الطرح .. الشاهد الخامس والعشرون، ص 67 .
- 18 – اقتران جملة الحال بالواو في المضارع المثبت، كما في قوله : (وأقتل قومها).. الشاهد السابع عشر ، ص 52.
- 19 – حذف نائب الفاعل إذا علم ، كما في قوله : (لم يكلم) . . الشاهد الثامن عشر، ص 54.
- 20 – جواز إضمار الكلام، كما أضمر الفعل : قيل، في قوله : (أو كان يدري ما الكلام تكلم) على تقدير : (قيل : تكلم) . . الشاهد التاسع عشر، ص 55.
- 21 – حذف المفعول الثاني اختصاراً لا اقتصاراً، كما في قوله : (فلا تظني غيره) . . الشاهد العشرون، ص 56 .
- 22 – (ويك) قد تكون اسم فعل، والكاف للخطاب، أو أنها (ويك) وحذفت منها اللام، وقيل : بمعنى (ويحك) وتفيد الترحم، كما في قوله : (ويك عنتر).. الشاهد الثاني والعشرون، ص 61 .
- 23 – إعمال اسم الفاعل المنتهى ، كما في قوله : (الشاتمي عرضي) و (الناذرين دمي) . . الشاهد الثالث والعشرون، ص 64.

- 24 – وَصَفُ الْمَفْرَدِ بِالْجَمْعِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى، كَمَا فِي قَوْلِهِ : (حَلْوِيَّةٌ سَوْدَاءٌ) ..
الشاهد الخامس والعشرون، ص 67.
- 25 – (مَا) قَدْ تَزَادَ تَوْكِيدًا، وَإِذَا وَرَدَتْ (مَنْ) بِمَعْنَاهَا فَهِيَ مِثْلُهَا فِي الزِّيَادَةِ،
كَمَا فِي قَوْلِهِ : (يَا شَاةَ مَا قَنَّصٍ) أَوْ (مَنْ قَنَّصٍ) .. الشاهد السادس
والعشرون، ص 69.
- 26 – (هَلَا) لِلتَّحْضِيضِ، وَتَخْتَصُّ بِالْدُخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ : (هَلَا
سَأَلْتُ) .. الشاهد السابع والعشرون، ص 71.
- 27 – اتِّصَالَ نُونِ الْوَقَايَةِ بِالْأَفْعَالِ مَنَعًا مِنْ كَسْرِهَا، كَمَا فِي قَوْلِهِ :
(تَبَلَّغْتَنِي) .. الشاهد الثامن والعشرون، ص 103.
- 28 – جَوَازُ أَنْ تَكُونَ (مَا) زَائِدَةً أَوْ مَوْصُولَةً، كَمَا فِي قَوْلِهِ : (لَمَّا مَنَّكَ) ..
الشاهد الحادي والثلاثون، ص 72.
- 29 – جَوَازُ تَكَرُّرِ الْجُمْلَةِ فِي بَابِ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ، كَمَا فِي قَوْلِهِ : (أَبِينَا أَبِينَا)
.. الشاهد الثاني والثلاثون، ص 74.

2 . 9 نتائج البحث :

- بعد الانتهاء من هذا البحث المتواضع، أعرض النتائج التالية :
1. ورد في شعر عنتره تسع وعشرون قضية نحوية، ذكرتها ملخصة في نهاية البحث.
 2. النحو والدلالة متلازمان، بدليل أن اختلاف وجهات النظر في تخريج موضع الشاهد، أدى إلى اختلاف الدلالة.
 3. تععيد النحو ليس شاملاً لغة العرب، ومن ذلك أن ابن عقيل قال : " الجملة الواقعة حالاً إن صَدَّرت بمضارع مثبت، لم يَجْزُ أن تَقْتَرن بالواو " لكن عنتره قال : " عُلِّقَتْهَا عَرَضاً وَأَقْتَلَ قَوْمَهَا " .
 4. سَلَطَ النحويون الضوئَ على قضايا نحوية وصرفية في شعره لم تكن عامّة، مثل : " كَذَبَ العَتِيقُ ومَاءُ شَنِّ بَارِدٍ " قالوا : العتيق : هو التمر اليابس، ويجوز فيه الرفع على اعتبار كذب بمعنى : وَجَبَ، والنَّصَب على اعتبار كذب بمعنى : الزم، وقالوا في قوله :
متى ما تَلَقَّنِي فَرْنِينَ تَرَجَّفُ رَوَانِفَ أَلَيْتَيْكَ وَتَسْتَطَارَا
" فردين " : حال من الفاعل والمفعول، ونظير ذلك : " لَقَيْتَهُ مُصْعَدًا مُنْحَدِرًا " ، وبهذا فقد أوضحوا أن (مُصْعَدًا) : حال من ضمير الفاعل في (تَلَقَّنِي) ومنحدرًا : (حال) من ضمير المفعول، وبهذا يسهل تحديد صاحب الحال، فالحال الأولى من ضمير الفاعل، والحال الثانية من ضمير المفعول.
 5. لوحظ مَلَمَحٌ من تجديد النحو في المشرق، فأبو علي الفارسي وابن جني، رفضا تقدير متعلق الجارّ والمجرور في قول عنتره : " إني امرؤٌ من خير عبسٍ منصباً " واعتبر " من خير " خيراً مقدماً لشطري، وهذا يتفق مع رأي ابن مضاء القرطبي الذي يرى أن الظرف والجارّ والمجرور إذا وقعا أخباراً لا يعلقان.
 6. لوحظ تناوب حروف الجرّ في بعض شعره، ومن ذلك : " إن كنت جاهلة بما لم تعلمي " قالوا : " الباء بمعنى : (عن) " وفي قوله : " شربت بماء الدحرضين " قالوا : " الباء بمعنى : (في) ، وقال آخرون : هي بمعنى :

" من "، وهذا يدعم قول النحويين بأن حروف الجرّ تتناوب في بعض المواضع.

7. لوحظ أن عنتره لجأ للضرائر الشعرية التالية :

أ. الحذف، ومن ذلك قوله : " لو كان يدري ما الكلام تكلم "، قال الخليل: " لقليل له تكلم " وبذلك يكون قد حذف جملة، ومن ذلك حذف نون الشاتمين في قوله : " الشاتمي عرضي ".

ب. الزيادة، كقوله : " يا شاة ما قنص لمن حلت له "، وقوله " لما منتك تغريرا قطام "، فإن (ما) زائدة في الموضعين.

لوحظ أن بعض مواضع الشواهد النحوية الواردة كانت ضرورات شعرية، كما بينا سابقا، وبذلك يضعف الاستشهاد بها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الأبياري، إبراهيم ، 1363هـ - 1944 م ،دراسة الشعراء، المكتبة التجارية في مصر، ط1.

الأخفش، سعيد بن مسعده، 1401هـ - 1981م ،معاني القرآن، تحقيق فائز فارس، الكويت، ط2.

الأزهري، الشيخ خالد بن عبدالله، 1421هـ - 2000م ،شرح التصريح بمضمون التوضيح في النحو، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

الاستراباذي، رضي الدين، 1398هـ، 1978م، شرح كافية ابن الحاجب، عمل يوسف حسن عمر، منشورات جامعة بني غازي مطابع الشروق، بيروت، .
الاستراباذي، رضي الدين، دت، شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق أحمد السيد أحمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، دط.

الأنباري، عبدالرحمن محمد بن ابي سعيد، 1986م، الأضداد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة حكومة الكويت، ط2.

الأنباري، عبدالرحمن محمد بن ابي سعيد، 1407هـ / 1987م، الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، صيدا، دط.

ابن الأنباري، أبو بكر محمد القاسم، دت، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف، ط2.

الأصفهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين، دت، الأغاني، دار الكتب، المؤسسة المصرية للعلمة، دط.

الأندلسي، أبو حيان، محمد بن يوسف الغرناطي، 1406هـ - 1986م، تذكرة النحاة، تحقيق عفيف عبدالرحمن مؤسسة الرسالة.

بشر، كمال، 1980، الأصوات العربية، مكتبة الشباب، القاهرة .

- البغدادي، عبد القادر بن عمر، 1418هـ - 1991م، خزانة الألب ولب لباب لسان العرب، تقديم محمد نبيل الطريفي إشراف إيميل يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ط1.
- البطليوسي، عبدالله، 1424هـ - 2003م، إصلاح الخلل الواقع في الجمل، تحقيق حمزه النشرتي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- البطليوسي، عبدالله، 1424هـ - 2003م، نكر الفرق بين الأحرف الخمسة، تحقيق حمزة عبدالله النشرتي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ط1.
- البطليوسي، عبدالله، 1980م، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق سعيد عبدالكريم سعودي منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، الرشيد، دط.
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، 1418هـ / 1998م، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق إملين نسيب، دار الجيل، بيروت، ط1.
- الجرجاني، عبد القاهر، 1413هـ - 1992م، دلائل الإعجاز، تحقيق محمود شاكر مطبعة المدني القاهرة وجده ط3.
- الجرجاني، عبد القاهر، 1492هـ / 1988م، أسرار البلاغة، تحقيق محمد رشيد رضا دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- الجاحظ، عمرو بن بحر، 1405هـ - 1985م، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط5.
- ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، إشراف علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية بيروت، دط.
- الجزري، أبو السعادات المبارك بن محمد، دت، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طه أحمد الزاوي، ومحمود الطناجي، المكتبة العلمية، بيروت، دط.
- ابن جني، عثمان، 1405هـ - 1985م، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي دار القلم دمشق، ط1.

- ابن جني، عثمان، 1419هـ - 1998م، المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق عبدالقادر عطا، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- ابن جني، عثمان، الخصائص، 1999م، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط.
- حاضري، بدر الدين ومحمد حمامي، 1412هـ - 1992م، ديوان عنتر، دار الشرق العربي، بيروت.
- حسان، تمام، 1407هـ / 1986م، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب.
- حسين، طه، 1962م، في الأدب الجاهلي، دار المعارف بمصر، دط.
- حسين، طه، 1365هـ / 1946م آثار أبي العلاء المعري، السفر الثاني، شروح سقط الزند، تحقيق مصطفى السقا و عبدالرحيم محمود و عبد السلام هارون و إبراهيم الإبياري وحامد عبد المجيد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، دط.
- حداد، حنا جميل، 1404هـ - 1984م. معجم شواهد النحو الشعرية، دائرة اللغة العربية وآدابها، جامعة اليرموك، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ط1.
- الحضرمي، محمد بن إبراهيم بن محمد، 1416هـ - 1995م، مشكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية، القسم، ديوان عنتر، تحقيق علي الهروط، منشورات جامعة مؤتة، ط1.
- الحموز، عبد الفتاح أحمد، 1404هـ - 1984م، التأويل النحوي في القرآن الكريم، مكتبة الرشيد، الرياض، ط1.
- الحموي، ياقوت، معجم الألباء، دار المستشرق بيروت - لبنان.
- الحريري، أبو محمد القاسم، 1420هـ - 1999م شرح ملحّة الإعراب، تحقيق بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية، بيروت ط2.
- حسن، عباس، دت، النحو الوافي، دار المعارف مصر ط11.

الحمد، علي توفيق ويوسف جميل الزعبي، 1414هـ - 1993م، المعجم الوافي في أدوات النحو العربي دار الأمل، إربد - الأردن، ط2.

ابن حنبل، أحمد، دت، المسند، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، دار صادر.

ابن خالويه، 1975م، ليس في كلام العرب، تحقيق محمد أبو الفتوح شريف، مكتبة الشباب المنيرة، دط.

خضير، محمد أحمد، 2003م، قضايا المفعول به عند النحاة العرب، مكتبة الأنجلو المصرية، دط.

الدينوري، ابن قتيبة، 1343هـ/1925م عيون الأخبار، مطبعة دار الكتب المصرية ط1.

الدره، الشيخ محمد علي طه، 1986م، فتح الكبير المتعال، إعراب المعلقات العشر الطوال، مطابع الروضة النموذجية، حمص، ط1.

دريد، أبوبكر محمد بن الحسن، 1411هـ / 1991م، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت ط1.

الدسوقي، عمر، 1960م، النابغة الذبياني، دار الفكر العربي، ط4.

الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى، دت، معاني الحروف، تحقيق عبدالفتاح إسماعيل الشلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط1.

الرفايعة، حسين عباس، 1426هـ - 2006م، ظاهرة العدول عن المطابقة في العربية، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1.

الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم السري، 1408هـ - 1988م، معاني القرآن وإعرابه، شرح وتحقيق عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1.

الزجاجي، أبو القاسم بن عبد الرحمن، 1404هـ - 1984م، حروف المعاني، تحقيق علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة بيروت و دار الأمل إربد، ط1.

زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس، دت، معجم مقاييس اللغة، تحقيق و ضبط عبدالسلام هارون، دار الفكر، دط.

الزوزني، 1383هـ \ 1963م شرح المعطقات السبع، تحقيق محمد علي حمد الله، المكتبة الأموية بدمشق.

الزمخشري، أبو القاسم، 1425هـ / 2004م، المفصل في علم العربية، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان - الأردن ط1.
سيبويه، أبو بشر عمرو بن قمير، 1416هـ / 1996م. الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط3.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، دت ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى و علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار جيل، بيروت، دار الفكر، ط1.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، 1988، الاقتراح، تحقيق أحمد سليم الحمصي ط1.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، 1423هـ \ 2003م، الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق عبد العال سالم مكرم عالم الكتب، ط3.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، 1418 \ 1998م، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ط1.

السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، منشورات جامعة بغداد بيت الحكمة، دط، 1989م.

ابن الشجري، هبة الله بن علي، 1413هـ \ 1992م، الأمالي، تحقيق محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مطبعة المدني، ط1.

الشنقيطي، أحمد بن الأمين، 1419هـ \ 1999م، الدرر اللوامع على همع الهوامع، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط1.

شراب، محمد محمد حسن، 1411هـ \ 1990م، معجم الشواذ النحوية والفوائد اللغوية، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط1.

الشتنمري، الأعم، 1415هـ - 1994م، **تحصيل عين الذهب من معدن جواهر الألب في علم مجازات العرب**، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2.

الصبان، 1424هـ - 2003م **حاشية الصبان**، على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار الفكر، بيروت، ط.

الصبان، **حاشية الصبان**، على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دت، ومعه شرح الشواهد للعيني، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط.

الصاحبي، أبو الحسين أحمد بن فارس، 1382هـ - 1963م، **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** تحقيق مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت، ط

ضيف، شوقي، 1960م **العصر الجاهلي**، دار المعارف بمصر.
عبد الباقي، محمد فؤاد، **المعجم المفهرس**.

ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، 1395هـ، 1973م. **العقد الفريد**، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مطابع الدجوى، القاهرة.

ابن عبد البر، 1402هـ، 1982م **بهجة المجالس وأنس المجالس**، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب، بيروت، لبنان، ط2.

عبد التواب، رمضان، 1420هـ / 1999م **فصول في فقه العربية**، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط6.
العشماوي، محمد زكي، **النايغة الذبياتي**، دار المعارف مصر.

ابن عصفور، علي بن مؤمن، 1391هـ - 1976م **المقرب**، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني، منشورات الجمهوريه العراقي بغداد، ط1.

ابن عقيل، عبدالله، 1418هـ - 1998م **شرح ابن عقيل ومعه كتاب منتخب ما قيل في شرح ابن عقيل**، تأليف يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ط2.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، 1306هـ **إملاء ما من به الرحمن من وجوه**

الإعراب والقراءات، المطبعة الميمنية بمصر ط.

العكبري، أبو البقاء عبدالله بن الحسين، 1407هـ - 1987م التبيان في إعراب القرآن، دار الجيل بيروت، ط2.

عواد، محمد حسن، 1402هـ - 1982. تناوب حروف الجر في لغة القرآن الكريم، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان ط1.

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، 1426هـ / 2005 المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ط1 الفراهيدي، الخليل بن أحمد، 1416هـ / 1995م الجمل في النحو، تحقيق فخري الدين قباوة ط5.

الفيروز آبادي، القاموس المحيط.

ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، 1417هـ - 1996م أدب الكاتب، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ط2.

القرطبي، ابن مضاء 1982م، الرد على النحاة، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف. القفطي، جمال الدين أبو حسن علي بن يوسف، 1406هـ - 1986م إنباه الرواه على أنباه النحاة، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ط1.

القيسي، أبو علي الحسن بن عبدالله، 1087م إيضاح شواهد الإيضاح، تحقيق محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الاسلامي، بيروت ط1.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، 1404 هـ ألفية ابن مالك، راجعها صباح عباس السالم، مكتبة النهضة، بغداد.

ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبدالله، 1410هـ - 1990م شرح التسهيل، تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام، مصر ط1

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، 1382هـ - 1963م المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمه عالم الكتب بيروت ط.

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، 1419هـ - 1998م الكامل في اللغة والأدب،
إشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
ط1 بيروت.

المرادي، الحسن بن القاسم، 1413هـ، 1992م الجنى الداني في حروف المعاني،
تحقيق فخري الدين قباوه، دار الكتب العلمية بيروت ط1.
ابن منظور، لسان العرب.

المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد، 1407هـ - 1987م دقائق التصريف، تحقيق
أحمد ناجي القيسي وحاتم صالح الضامن و حسين نورال مطبعة المجمع
العلمي العراقي دط.

المعرّي، أبو العلاء، رسالة الغفران، تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار المعارف
القاهرة، ط10، دت.

المجمع اللغوي، المعجم الوسيط .

المنذري، زكي الدين عبد العظيم ، 1417هـ، 1996م، صحيح مسلم، دار السلام للنشر للنشر
والتوزيع ، السعودية، ط1، حديث رقم 7286.

المقدسي، أنيس، 1960م تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي، دار العلم
للملايين، بيروت ط1.

مولوي، محمد سعيد، 1390هـ / 1970م. ديوان عنقرة، المكتب الإسلامي، دط،
أبو النجا، 1285هـ حاشية العلامة أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهرى
على متن الآجرومية في علم العربية، تصحيح عبده أحمد مروان مطبعة
الكاستلية بمصر، دط.

النحاس، أبو جعفر، 1409هـ \ 1988م. إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي، عالم
الكتب مكتب النهضة العربية بيروت، ط3.

النحاس، أبو جعفر، 1416هـ - 1996م ، شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد الريح
هاشم، دار الجيل بيروت، ط1.

النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، 1406 هـ / 1986 م سنن النسائي،
تحقيق عبد الفتاح غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط 2،

- نهر، هادي، 1987م التراكيب اللغوية في العربية، مطبعة الإرشاد بغداد دط.
- النفاح أحمد راتب ، 1386هـ - 1966م مختارات من الشعر الجاهلي، مكتبة دار الفتح بدمشق.
- الهروي علي بن محمد، 1413هـ \ 1993م الأزهية في علم الحروف، تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط2، .
- هارون، عبد السلام محمد، معجم شواهد العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، دت.
- ابن هشام، 1375هـ 1955م السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه مصطفى البابي الحلبي، ط2.
- ابن هشام، 1384هـ / 1964م مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمدالله ، مراجعة سعيد الأفغاني، دار الفكر بدمشق ط1.
- ابن هشام ، 1415هـ \ 1994م أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، المكتبة العصرية، صيدا بيروت ، دط.
- ابن هشام، 1382هـ - 1963م شرح شذور الذهب، ومعه منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب ، محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط9.
- ابن هشام 1406هـ / 1986م ، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق عباس مصطفى الصالحي ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط1
- ابن هشام ، 1987م ثلاث رسائل في النحو، تحقيق نصر الدين فارس دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر حمص ط1 .
- ابن هشام، 1383هـ \ 1963م. قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ط11.
- ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، دط.
- يعقوب، إميل بديع، 1413هـ / 1992م المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، ط1.

يعقوب، إميل بديع، 1424هـ - 2004م المعجم المفصل في دقائق
اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1

الملحق " أ "
فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ أَلَيْسَ	البقرة	93	48
إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَيْنَ شَرَكَاكُمْ الَّذِينَ كُنتُمْ تُرْغِمُونَ لَيْنَ أَكَلَةِ الدَّسْبِ وَتَخُنَ عُصْبَةٌ فَاطَرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ وَلِكُتُوبَا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةِ سِنِينَ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ أَنَا أَكْزَمُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَهْرًا ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنَ 93 عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا 94 وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا 95 فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَى	البقرة	221	6
	آل عمران	75	40
	آل عمران	180	49
	النساء	29	27
	المائدة	52	26
	الأنعام	22	51
	يوسف	14	44
	يوسف	101	42
	الكهف	25	58
	الكهف	28	28
	الكهف	34	23
	مريم	69	19
	مريم	93-95	38
	طه	44	26

40 65 66 71	طه	وَأَصْلَبْتُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ
19	طه	فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ
38	طه	لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي
40	الأنبياء	وَتَصْرَتَاهُ مِنَ الْقَوْمِ
37	الحج	وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ
55	الحج	وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ
19	المؤمنون	مِمَّا تَشْرَبُونَ
63	الفرقان	فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا
52 .51	القصص	وَيَكَانَ اللَّهُ
56	الأحزاب	وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ
63 ٢	الأحزاب	يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَأِكُمْ
35	يس	عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ
19	الشورى	ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ
35	الحجرات	يَمُتُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا
37	ق	وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ
56	القمر	حَشَعًا أَبْصَارُهُمْ
63	الحديد	يَسْمَعُ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
26	الطلاق	لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا
47	المدثر	وَلَا تَمُنَّ بِتَسْتَكْبِرُوا
40-39	الإنسان	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ

68	5 ، 4	النبأ	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ تَمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ
39	14	العلق	أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى

ملحق " ب "
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

- 6 ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه.....
من الجن، قالوا : وأياك يا رسول الله ؟
قال وإياي، إلا أن الله أعانني عليه فأسلم
فلا يأمرني إلا بخير.
- 11 ما وصف لي أعرابي قط فأحببت أن أراه.....
إلا عنزة.

ملحق " ج "
فهرس الأقوال والأمثال

- 17 كذب عليكم الحج، عمر بن الخطاب.
 وكذب عليكم العمرة،
 و كذب عليكم الجهاد،
 ثلاثة أسفار كذبن عليكم.
- 33 لقد رأيتنا مع رسول الله. عائشه ام المؤمنين.
 — صلى الله عليه وسلم —
 وما لنا من طعام الا الأسودان.
- 33 لقد رأيتنا مع رسول الله. أبو بكره.
 — صلى الله عليه وسلم —
 وإنا لنكاد نرمل بها رملاً
- 17 هذا حجر ضرب خرب. مجهول.

ملحق " د "
ملحق الشواهد النحوية

قافية الباء / من الكامل

1. كَذَبَ العَتِيقُ ومَاءُ شَنِّ بَارِدٌ
إِنْ كُنْتَ سَائِلِي غِبوقاً فاذْهَبِي
ص 15

قافية الحاء / من الطويل

2. وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حَقِيبَةً
فَبَجَّحْ لَانَ بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ
ص 18

قافية الراء / من الوافر

3. متى ما تَلَقَّي فَرْدَيْنِ تَرَجُّفُ
روانِفُ أَلَيْتِيكَ وتُسْتَطَارا
ص 20

4. ستَعْلَمُ أَيُّنَا لِلْمَوْتِ أَدْنَى
إِذَا دَانَيْتَ لِي الأَسَلَ الحِرَارا
ص 22

5. فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فإِنْ
وَجَرُوةً لا تَرُودُ ولا تَعَارُ
ص 24

قافية العين / من الطويل

6. لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مَلِمَةً
عَلَيْكَ مِنَ اللّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعَا
ص 25

7. بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاعِنَا
إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا
ص 26

من الكامل

8. فَصَبِرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ حُرَّةً
تَرَسُو إِذَا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَّلَعُ
ص 27

قافية اللام / من الكامل

9. فاقْنِي حَيَاةَكَ لا أَبَالِكَ واعْلَمِي
أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ
ص 29

10. إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَيْسٍ مُنْصَبِياً
شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصِلِ
ص 31

11. فرأيتنا ما بيننا من حاجزٍ إلا المِجَنُّ وتصلُّ أبيضُ مفصلٍ
ص 32
12. ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم تدرُ للحربِ دائرةٌ على ابني ضمضم
ص 34
13. جادت عليه كلُّ بكرِ حرةٍ فتَركنَ كلَّ قرارةٍ كالدرهم
ص 36
14. شربتُ بماءِ الدُّحرُضينِ فأصبحتُ زوراءَ تنفِرُ عن حياضِ التيلم
ص 38
15. يدعونَ عنترَ والرماحُ كأنها أشطانُ بئرِ قبي لَبانِ الأذهم
ص 40
16. نُبئتُ عمراً غيرَ شاكرِ نعمتي والكُفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ
ص 44
17. علقَها عرضاً وأقتل قومها زعما لعمر أبيك ليس بمزعم
ص 45
18. وإذا شربتُ فإني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
ص 47
19. لو كان يدري ما المحاورة اشتكى أو كان يدري ما الكلام تكلم
ص 48
20. ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم
ص 49
21. ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفولرس ويك عنتر أقدم
ص 51
22. الشاتمي عرضي ولم أشتمها والناذرين إذا لم القهما دمي
ص 54
23. إن يفعلاً فلقد تركت أباهما جزر السباع وكل نسر قشعم
ص 56

24. فيها اثنتان وأربعون حلوبة
ص 57
سودا كخافية الغراب الأسحم
25. يا شاة ما قنص لمن حلت له
ص 59
حرمت علي وليتها لم تحرم
26. هلا سألت الخيل يا ابنة مالك
ص 61
إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
27. هل تبلغني دارها شذنية
ص 63
لعنت بمحروم الشراب مصرم
28. بطل كأن ثيابه في سرحة
ص 65
حذى نعال السبب ليس بتوأم
- من الوافر
29. وقد كذبتك نفسك فاكذبها
ص 66
لما متتلك تغريراً قطام
- قافية الياء / من الطويل
30. أئينا أئينا أن تضب لثاتكم
ص 67
على مرشقات كالظباء عواطيا

ملحق " هـ "

فهرس الأشعار المحتج بها من غير الشواهد

ومناسُويِدُّ والبُطَيْنُ وَقَعْنَبُ	ومنا أميرُ المؤمنين شبيبُ
وذاث بـداء بمضارع ثبت	خارجي ، ص 6
وإن الذي حانت بفلج دماؤهم	حوت ضميرا ومن الواو خلت
إذا تغنى الحمام الورق هيجني	ابن مالك ، ص 46
هم صلبوا العبدِيّ في جذع نخلة	هم القوم كل القوم يا أم خالد
الحَافِظِي عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا	الأشهب بن رميلة ، ص 54
فانعق بضأنك يا جريـر فإنما	ولو تغربت عنا أم عمار
دنوتِ وقد خانك كالبدر أجـلا	النابعة الذبياني ، ص 48
بكرت تخوفني الحتوف كأنني	فلا عطست شيبان الا بأجدعا
فاقني حياءك لا أبالك و اعلمي	امراة من العرب ، ص 66
ولقد أبيت على الطوى واظله	يأتيهم من ورائهم نطفُ
ولما رأيت الود ليس بنافعي	عمرو بن امرئ القيس ، ص 55
فازور من وقع القنا بلبانه	منتك نفسك في الخلاء ضلالا
	الأخطل ، ص 67
	فظل فؤادي في هواك مضلا
	مجهول ، ص 23
	أصبحت عن غرض الحتوف بمعزل
	عنتره ، ص 11
	أني امرؤ سأموت إن لم أقتل
	عنتره ، ص 11
	حتى أنال به كريم المأكل
	عنتره ، ص 11
	وإن كان يوماً ذا كواكب مظلما
	الحصين بن الحمام ، ص 27
	وشكا لي بعبرة وتحمم

- عنتره ، ص 13
ليس الكريم على القنا بمحرم
فشككت بالرمح الأصم ثيابه
- عنتره ص 13
ولكان لو علم الكلام مكلمي
لو كان يدري ما المحاوره اشتكى
- عنتره ، ص 13
عنها ولكني تضايق مقدمي
إذ يتقون بي الأسنة لم أخم
- عنتره ، ص 11
مني وبيض الهند تقطر من دمي
ولقد ذكرتك والرماح نواهل
- عنتره ، ص 10
لمعت كبارق ثغرك المتبسم
فوددت تقبيل الرماح لأنها
- عنتره ، ص 10
إن كنت جاهلة بما لم تعلمي
هلا سألت الخيل يا ابنة مالك
- عنتره ، ص 12
أغشى الوغى وأعف عند المغنم
يخبرك من شهد الوقعة أنني
- عنتره ، ص 12
فيصدني نها الحياء وتكرمي
فأرى مغنم لو أشاء حويتها
- عنتره ، ص 12
مر مذاقته كطعم العلقم
فإذا ظلمت فإن ظلمي باسل
- عنتره ، ص 12
حتى يوارى جرتي مأواها
وأغض طرفي إن بدت لي جرتي
- عنتره ، ص 12
لا تتبع النفس اللجوج هواها
إنني امرؤ سمح الخليفة ماجد
- عنتره ، ص 12
عليهن أن يلقين يوما مخازيا
ونحفظ عورات النساء ونتقي

مررت على وادي السباع ولا أرى
كوادي السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تتيه
سحيم بن وثيل ، ص 23
سحيم بن وثيل ، ص 23
وأخوف إلا ما وقى الله ساريا

معلومات شخصية

الاسم فراس شفيق علي بني مفرج

الكلية: الآداب

التخصص: لغة عربية

السنة: 2008م

هاتف نقال: 0777792486

هاتف أرضي: 027100185